الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

التوجيه المدرسي وعلاقته بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية بثانويات ولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبات:

بوخزة صفية

كبسة فريدة

إشراف الأستاذ:

د. هند غدايفي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
سعاد بن بردي	أستاذة تعليم عالي	رئيسا
هند غدايفي	أستاذة محاضرة (أ)	مشرفا ومقررا
ليلى خنيش	أستاذة تعليم عالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه

الحمد لله على توفيقه لنا على انجاز هذا العمل المتواضع

وبحمده نتقدم بجزيل الشكر الى أستاذتنا المشرفة **غدايفي هند** على حسن توجيهها لنا أثناء انجاز هذه الدراسة, كما نتقدم بالشكر لكل من ساهم في مساعدتنا على اتمامه من قريب أو بعيد ونخص بالذكر مدراء المدارس التي أجرينا فيها الدراسة ونتوجه بالشكر الى كل أساتذة وعمال ادارة قسم علم النفس وعلوم التربية.

قائمة المحتويات

الموضوع.....الصفحة.

كلمة شكر وتقدير.....أ

قائمة المحتويات.....ب

فهرس الجداول.....ج

ملخص الدراسة باللغة العربية.....ح

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....خ

مقدمة.....01

الجانب النظري

الفصل الأول: اشكالية الدراسة واعتباراتها

1_ الاشكالية.....03

2_ فرضيات الدراسة.....05

3_ أهداف الدراسة.....05

4_ أهمية الدراسة.....06

5_ المفاهيم الاجرائية.....06

6_ الدراسات السابقة.....06

7_ التعقيب على الدراسات السابقة.....12

الفصل الثاني: التوجيه المدرسي

تمهيد.....15

1_ مفهوم التوجيه.....15

2_ مفهوم التوجيه المدرسي.....16

3_ أسس ومبادئ التوجيه المدرسي..... 17

4_ أهداف التوجيه المدرسي.....19

5_ العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي.....20

6_ تعريف مستشار التوجيه.....21

7_ مهام مستشار التوجيه.....22

8_ الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه.....23

9_ التوجيه المدرسي في المرحلة الثانوية.....25

10/ التوجيه المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية.....27

الفصل الثالث: المشروع الشخصي

تمهيد

1_ تعريف المشروع الشخصي.....29

2_ تعريف المشروع الشخصي للتلميذ.....28

3_ أهداف المشروع الشخصي.....31

4_ أهمية المشروع الشخصي.....32

5_ النظريات المفسرة للمشروع الشخصي.....32

6_ أبعاد المشروع الشخصي.....33

7_ العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي.....34

8 _ المشروع الشخصي في المدرسة الجزائرية.....36

9_ دور ومهام مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي.....37

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1/ منهج الدراسة.....41

2/ الدراسة الأساسية واجراءاتها..... 41

3/ الأساليب الاحصائية المعتمدة لمعالجة الفرضيات.....45

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج

1/ عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة..... 49

2/ عرض وتحليل نتائج الفرضيات الجزئية..... 50

3/ تفسير ومناقشة الفرضية العامة..... 55

4/ تفسير ومناقشة الفرضيات الجزئية.....56

استنتاج عام.....58

اقتراحات وتوصيات.....59

خاتمة.....60

قائمة المراجع..... 61

الملاحق

فهرس الجداول:

01	يبين خصائص عينة الدراسة حسب الجنس	40
02	يبين خصائص عينة الدراسة حسب الشعب الدراسية	41
03	يبين خصائص عينة الدراسة حسب الفئات العمرية	41
04	يبين اتساق مقياسي التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي	45
05	دلالة ارتباط سبيرمان بين التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي	46
06	يوضح رتب درجات الذكور والاناث من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي	47
07	يوضح رتب درجات قياس المشروع الشخصي للتلميذ بالنسبة للشعب الدراسية	49
08	يوضح رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي بالنسبة للفئات العمرية	51

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لدى تلاميذ الطور الثانوي بالإضافة الى البحث في الفروقات بين الذكور والاناث وبين الشعب الدراسية وفي الفئات العمرية بالنسبة للمشروع الشخصي كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي تم اجراء الدراسة على عينة من 100 تلميذ وتلميذة من مختلف السنوات في الطور الثانوي للموسم الدراسي 2025/2024 أحذت بطريقة عشوائية, بحيث تم تطبيق استبيان التوجيه المدرسي للباحثتين (عريس نوال وبن زايد سارة) وأيضا استبيان المشروع الشخصي للباحثتين (هاني الشيما وهاني مريم)

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1/ وجود علاقة ارتباطية بين التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

2/ لا توجد فروق بين الذكور والاناث وفي الفئات العمرية في المشروع الشخصي بينما توجد فروق في الشعب الدراسية بالنسبة للمشروع الشخصي

Summary:

This study aimed to investigate the relationship between school guidance and personal projects among secondary school students, as well as to explore the differences between males and females, academic streams, and age groups in personal projects. The study employed a descriptive correlational approach and was conducted on a sample of 100 students from various academic years in secondary school during the 2024/2025 academic year, selected randomly. The study used two questionnaires: the School Guidance Questionnaire (developed by Ariss Nawal and Ben Zaidi Sarah) and the Personal Project Questionnaire (developed by Hani Shimaa and Hani Mariam). The study's findings revealed a correlational relationship between schools. Guidance and personal projects among.

There are no significant differences between male and female secondary school students, females or age groups in personal projects, while significant differences were found in academic streams regarding personal projects.

مقدمة:

ان التطور الذي وصل اليه العلم في مجال التربية والتعليم أدى للنظر الى ما يفتقر اليه التعليم في مجتمعنا، من أجل اعداد افراد قادرين على مواجهة المستقبل.

ومن هنا نستطيع أن نرى مدى الحاجة الى التوجيه المدرسي باعتباره جزءا مهما في العملية التربوية، فهو يساهم في توفير الدعم والمساعدة للتلاميذ في اختيار مساراتهم الدراسية والمهنية. حيث يلعب التوجيه المدرسي دورا مهما في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، فهو يساعدهم على تحديد أهدافهم وطموحاتهم، واكتشاف قدراتهم واهتماماتهم.

حيث أوضحت دراستنا الحالية الكثير من الجوانب سواء كانت عن التوجيه المدرسي أو المشروع الشخصي، وقد تبين أن هناك عدة عوامل تؤثر في هذا الأخير يجب اخذها بعين الاعتبار للحصول على أفضل النتائج وأكثرها موضوعية، حتى يتسنى لكل تلميذ بناء مشروعه الشخصي الخاص وتحقيق مساعيه. ومن هذا المنطلق تطرقنا في هذه الدراسة الى بابين، الباب الأول يشمل الجانب النظري، والباب الثاني يشمل الجانب الميداني

1 / الجانب النظري: يتضمن ما يلي

<u>الفصل الأول:</u>

سنتطرق فيه الى: الإشكالية، الفرضيات، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، الدراسات السابقة والتعقيب عليها، التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.

<u>الفصل الثاني:</u>

سنتطرق فيه الى متغير التوجيه المدرسي والذي يحتوي على العناصر التالية: مجموعة التعاريف

المتعلقة بالتوجيه والتوجيه المدرسي، أسسه، أهدافه والعوامل المؤثرة فيه، وقد أضفنا أيضا عنصر مستشار التوجيه تعريفه، مهامه والصعوبات التي تواجهه. كما وقد أدخلنا عنصر التوجيه المدرسي في المرحلة الثانوية.

الفصل الثالث:

تحت عنوان المشروع الشخصي ، فقد تناولنا فيه تعريف المشروع الشخصي والمشروع الشخصي للتلميذ، أهدافه، أهميته، والنظريات المفسرة له، أبعاده والعوامل المؤثرة فيه كما تطرقنا لنقطة المشروع الشخصي في المدرسة الجزائرية ودور ومهام مستشار التوجيه في بناءه.

2/ الجانب الميداني: ويتضمن الآتي:

4-الفصل الرابع: تناولنا فيه منهج الدراسة والدراسة الأساسية وإجراءاتها، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية لمعالجة الفرضيات.

5-الفصل الخامس: تحت مسمى عرض وتحليل النتائج وقد تطرقنا فيه الى عرض وتحليل نتائج الدراسة، كما تناولنا تفسير ومناقشة الفرضيات الأربعة ومن ثم الاستنتاج العام للدراسة. وفي نهاية الفصل قمنا بتقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات، وأنهيناه بالخاتمة. كما وقد وضعنا قائمة المراجع التي استعنا بها في هذه الدراسة تليها الملاحق.

اشكالية الدراسة:

عندما يكبر الطفل يبدأ بالتفكير في المستقبل, أو يرسم أحلامه بطريقة طفولية, فتسقط لديه اختيارات عديدة هل سأصبح مهندسا أو دكتورا... مما تتوسع لديه آفاق عديدة.

ومع دخوله للمدرسة يبدأ في التعلم وادراك الاختلافات الموجودة بين مادة وأخرى. فنجد بين التلاميذ من يستوعب الحساب والعد بطريقة سهلة, ونجد أيضا المتمكن من التعبير والكتابة.

ومن مرحلة دراسية الى أخرى تتوسع لديه مجالات الدراسة وتزداد أفكاره نضجا عن ما يناسبه وما لا يناسبه.

طبعا كما نعرف أن الأفكار تحتاج الى تنظيم وسلاسة, فالتلميذ يحتاج الى من يوجهه حسب ميولاته وقدراته, وهذا ما يقوم به التوجيه المدرسي القائم في المؤسسات التعليمية والعامل الأول لتحديد مسار التلميذ حسب قدراتهم وامكاناتهم.

حيث أصبح التوجيه المدرسي منحور المناقشات التربوية في بلادنا في السنوات الأخيرة وضحية الاتهامات واللوم في كل خلل يصيب المنظومة التربوية والمجتمع ككل, وذلك لأسباب عديدة. وكما يعرف التوجيه المدرسي بأنه: العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة والتي يلتحقون بها والتكيف معه والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في حياتهم الدراسية بوجه عام. (براك صليحة,2008,ص48)

وكما ذكر أيضا في دراسة (علاوة كنتاوي ومحمد موساوي) بأنه: عملية بناءة تهدف الى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته ويحلها وينمي امكانياته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريسه لكي يصل الى تحديد أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا وزواجيا.

حيث ننتقل الى النقطة الفاصلة الناتجة من خدمات التوجيه وهي بناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ بالنسبة للمجالات أو التخصصات التي تتوافق مع قدراتهم والتخطيط الجيد لما سيكونون عليه مستقبلا. مثل ما أتى في دراسة (الهام بن طراح)بأنه: خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد سيرورة نمائية دينامية تطورية, يبحث من خلالها المتعلم عن صيغة للعمل الذاتي لتحقيق أقصى ما يمكن من الملائمة بين قدراته وتطلعاته والفرص المتاحة أمامه سواء كانت فرص تعليمية أو تكوينية أو مهنية.

حيث نجد ان هناك اشكالا جليا مع تلاميذ الطور الثانوي. فيجدون أنفسهم في تخبط بين التوجيه والاختيارات المتاحة لديهم لاستكمال المراحل الدراسية القادمة نحو وضوح الهدف وتحقيقه لإثبات جدارتهم.

ونظرا لهاته المشكلة نطرح تساؤلاتنا:

السؤال الرئيسي: هل توجد علاقة ارتباطية بين التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟.

الأسئلة الفرعية:

1/ هل توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ؟.

2/ هل توجد فروق دالة احصائيا بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تعزى للشعبة الدراسية (علمية/أدبية)؟.

3/ هل توجد فروق دالة احصائيا بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تعزى للفئات العمرية (16سنة فأقل/17سنة/18سنة فأكثر)؟.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الاولى: توجد علاقة ارتباطية بين التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة احصائيا بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تعزى الى الشعبة الدراسية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة احصائيا بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي تعزى الى الفئات العمرية.

أهداف الدراسة:

التعرف على العلاقة الموجودة بين رغبات التلاميذ وتوجيههم الدراسي _

_معرفة ما اذا كان التوجيه المدرسي يبنى على أسس صحيحة ام لا.

_معرفة الفروق في بناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ الطور الثانوي لمتغير الجنس.

_ معرفة الفروق في بناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ الطور الثانوي للشب الدراسية.

_ معرفة الفروق في بناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ الطور الثانوي تبعا للفئات العمرية.

_معرفة دور الاعلام في مساعدة تلميذ الطور الثانوي على بناء مشروعه الشخصي.

_التعرف على طريقة تفكير تلاميذ الطور الثانوي حول كيفية بناء مشروعهم الشخصي.

أهمية الدراسة:

ان الحاجة الملحة لبناء شخصية التلميذ هي لتحقيق الصحة والتوافق النفسي والوصول الى درجة جيدة من التكيف، تنتهي بنا في طريق واحد ألا وهو الاهتمام بهذه المواضيع ودراستها وهذا ما يعكس الحاجة لخدمات التوجيه والارشاد داخل المحيط المدرسي.

اذن فان التلميذ في هذه المرحلة يحتاج للتوجيه السليم الذي يؤدي لبناء المشروع الشخصي الخاص به، والذي بدوره يحتاج الى تحسين العملية التوجيهية.

_ ابراز التوجيه المدرسي في مساعدة التلاميذ حول التخطيط لمشروعهم الشخصي.

_ معرفة ما اذا كان التوجيه المدرسي يبنى عل أسس صحيحة أم لا.

التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة:

المشروع الشخصي: حسب الباحثة (هاني الشيماء) هو الدرجة المتحصل عليها من استبيان مستوى ادراك المشروع الشخصي للتلميذ

الدراسات السابقة:

دراسة (براك صليحة) 2008:

بعنوان (الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية)

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجيه المدرسي والأداء الدراسي تلاميذ الجذعين مشتركين في المرحلة الثانوية, حيث تكونت عينة الدراسة من 736 تلميذا, واستخدمت الباحثة استمارة أسئلة مع اجراء مقابلة, ولاختبار صحة الفروض تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون واختبار (ت)

لعينتين مستقلتين, حيث أظهرت النتائج ان مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين متوسط, كذلك وجد هناك ارتباط ايجابي بين الرضا عن التوجيه المدرسي والأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذع المشترك آداب وأيضا تبين ان هناك ارتباط ايجابي بين الرضا عن التوجيه المدرسي والأداء الدراسي فلدى تلاميذ الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

دراسة (تومي زهرة, تومي عيدة, تومي زينب) 2012:

بعنوان (دور التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في بناء مشروع مستقبلي لدى الفرد)

هدفت الدراسة الى معرفة دور التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في بناء مشروع مستقبلي لدى الفرد. حيث تكونت عينة الدراسة من 105 تلميذ وتلميذة, واستخدمت الطالبات أداة الاستبيان والمقابلة, ولاختبار صحة الفروض تم الاعتماد على معامل الارتباط للاستبيان, حيث أظهرت النتائج أنه توجد خدمات اعلامية تساعد في بناء المشروع المستقبلي للفرد قد تحققت كذلك تبين أنه توجد خدمات توجيهية تساعد في بناء المشروع المستقبلي للفرد, أيضا لا توجد خدمات تقييمية تساعد التلميذ على بناء المشروع المستقبلي للفرد

دراسة (بيوط ايمان) 2018:

بعنوان (دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه المهني والشخصي)

هدفت الدراسة الى معرفة دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه المهني والشخصي, حيث تكونت عينة الدراسة من 115 تلميذ وتلميذة من السنة ثانية وثالثة ثانوي, واستخدمت الباحثة استبيان لمعرفة دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه المهني والشخصي, ولاختبار صحة الفروض تم الاعتماد على أسلوبي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

حيث أظهرت النتائج أن: للمرشد التربوي دور في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي بدرجة متوسطة.

دراسة (لمين عياط)2018:

بعنوان (التوجيه المدرسي وعلاقته بمستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى عينة من تلاميذ المرجلة الثانوية)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التوجيه المدرسي ومشتوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية, حيث تكونت عينة الدراسة من 370 تلميذ وتلميذة واستخدم الباحث مقياس الدافعية للانجاز واستبيان مستوى الطموح, ولاختبار صحة الفروض تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون واختبار (ت) ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ, ولخصت النتائج كالآتي:

عينة الدراسة تتميز بمستوى عال من مستوى الطموح.

تتمتع عينة الدراسة بدافعية انجاز فوق المتوسط.

وجود فروق بين التلاميذ الموجهين برغبة والتلاميذ الموجهين بدون رغبة في مستوى الطموح.

توجد فروق بين التلاميذ الموجهين برغبة والتلاميذ الموجهين بدون رغبة في دافعية الانجاز.

دراسة (أ. ناصر زواوي, د.جعيجع عمر) 2019:

بعنوان (هوية الأنا وعلاقتها بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين هوية الأنا والمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية, حيث تكونت عينة الدراسة من 58 تلميذ وتلميذة, واستخدم الباحثان مقياس راسموسن للبحث في مفهوم (الهوية) ومقياس المشروع الشخصي للتلميذ, ولاختبار صحة الفرضيات تم الاعتماد على معامل

الارتباط لبيرسون, ومعامل ألفا كرونباخ واختبار (ت) لعينتين مستقلتين, حيث أظهرت النتائج الى وجود علاقة درجة انجاز الهوية ودرجات المشروع الشخصي, كذلك تبين عدم وجود علاقة بين درجة تعليق الهوية ودرجة البعد المهني.

دراسة (عريس نوال, بن زايد سارة) 2022:

بعنوان (التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانوية كعواش عمر ومقورة)

بالدراسي لدى تلاميذ الثانوية, حيث تكونت عينة الدراسة من 191 تلميذ من التعليم الثانوي للموسم الدراسي (2021/2022), واستخدمتا الطالبتان استبيان لقياس التوجيه المدرسي, ولاختبار صحة الفروض تم الاعتماد على الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي, حيث اظهرت النتائج ان التوجيه المدرسي له دور في رفع مستوى التحصيل كذلك دلت النتائج على ان الرضا عن التوجيه المدرسي يؤدي الى رفع مستوى التحصيل الدراسي.

دراسة (أحمد ميلود حسين, فاطمة دروش) 2022:

بعنوان (قياس تمثيلات تلاميذ البكالوريا للمشروع الشخصي)

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى قياس تلاميذ البكالوريا للمشروع الشخصي, حيث تكونت عينة الدراسة من 120 تلميذ, واستخدم الباحثان اداة الملاحظة والاستمارة, حيث أظهرت النتائج أن للعامل الاقتصادي دور في تشكيل تمثيلات تلاميذ البكالوريا لمشروعهم الشخصي وبيئة التلميذ الثقافية والاجتماعية التي ينتمي اليها هي الأخرى عنصر مدعم وموجه لتمثيلاته ازاء مشروعه الشخصي.

دراسة (بن علي اشواق) 2022:

بعنوان(تمثيلات تلاميذ المرحلة الثانوية وانتاج المشروع المهني)

هدفت الدراسة الى معرفة تمثيلات تلاميذ المرحلة الثانوية وانتاج المشروع المهني, حيث تمثلت عينة الدراسة في 100 تلميذ وتلميذة, وقامت الطالبة باستخدام الاستبيان ولاختبار صحة الفروض تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية وأيضا اختبار حسن المطابقة (اختبار كاي تربيع), حيث أظهرت النتائج أنه: تبنى تمثيلات تلاميذ المرحلة الثانوية بمشروعهم المهني داخل مجالهم الأسري من خلال تنشئتهم الاجتماعية.

دراسة (أم الخير طاسي) 2022:

بعنوان (التصورات الاجتماعية للطالب الجامعي نخو المشروع الشخصي)

هدفت الدراسة الى معرفة التصورات الاجتماعية للطالب الجامعي نحو المشروع الشخصي, حيث تكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة, واستخدمت الباحثة أداة استبيان لقياس تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية, ولاختبار صحة الفروض تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت), حيث أظهرت النتائج ان الطالب الجامعي يحمل تصورات متوسطة نحو المشروع الشخصي وأنها توجد فروق لتصورات الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس, وأيضا لا توجد فروق لتصورات الطالب الجامعي تعزى لمتغير التخصص, بينما هناك فروق لتصورات الطالب الجامعي للمشروع العائلي تعزى لمتغير الجنس.

دراسة (هاني الشيماء , هاني مريم) 2023:

بعنوان (مستوى ادراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي)

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى ادراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي, حيث تكونت عينة الدراسة من 200 تلميذ بطريقة عرضية, واستخدمتا الطالبتان استبيان لقياس مستوى ادراك المشروع الشخصي للتلميذ, ولاختبار صحة هذه الفروض تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون ومعامل

سبيرمان براون, حيث أظهرت النتائج أن مستوى ادراك التلاميذ للمشروع الشخصي يتراوح بين المرتفع والمتوسط, وهذا يثبت شعور التلاميذ بالمسؤولية اتجاه مستقبلهم, ايضا تبين أنه توجد فروق في مستوى ادراك تلاميذ الثانوي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث, بينما تم عدم وجود فروق في مستوى ادراك المشروع الشخصي تعزى لمتغير الشعبة.

دراسة (كريمة مزياني, نصيرة طالح) 2024:

بعنوان (المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين المشروع الشخصي للحياة والكفاءة الذاتية الأكاديمية, حيث تكونت عينة الدراسة من 561 طالب جامعي. واستخدمتا الباحثتان مقياس المشروع الشخصي للحياة ومقياس الكفاءة الذاتية, ولاختبار صحة الفروض تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون واختبار (ت).

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المشروع الشخصي للحياة والكفاءة الذاتية الاكاديمية, كذلك تبين عدم وجود فروق حسب الجنس في المشروع الشخصي للحياة وفي الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

دراسة (فريد محمودي, عبد الرشيد خوجة) 2024:

بعنوان (التوجيه المدرسي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية)

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة لبن التوجيه المدرسي والتكيف الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية, حيث تكونت عينة الدراسة من 150 تلميذ وتلميذة. استخدم الباحثان الملاحظة البسيطة مع الاستمارة وأداة المقابلة, ولاختبار صحة الفرضيات تم استخدام التكرارات والنسب المئوية, حيث أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوجيه بالرغبة وبناء علاقات اجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية, وأنه توجد علاقة ارتباطية بين المقابلات الارشادية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ

المرحلة الثانوية, كذلك تبين أنه توجد علاقة ارتباطية بين المتابعة المستمرة والاندماج لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

التعقيب على الراسات السابقة:

بعد تناولنا واستعراضنا لمختلف الدراسات السابقة نلاحظ أنه لا توجد دراسات تناولت التوجيه المدرسي وعلاقته بالمشروع الشخصي.

_ معظم الدراسات التي تناولت التوجيه المدرسي طبقت على تلاميذ السنة الاولى ثانوي.

_ نلاحظ كذلك أن مختلف الدراسات التي تناولت المشروع الشخصي كانت في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية.

_ نلاحظ كذلك أن مختلف الدراسات سواء التي تناولت التوجيه المدرسي أو المشروع الشخصي استخدمت الاستمارة لجميع مختلف البيانات كما أن مختلف الدراسات تناولت المنهج الوصفي الاستكشافي.

الجانب النظري

الفصل الثاني

التوجيه المدرسي :

عناصر الفصل :

تمهيد:

1-مفهوم التوجيه

2-مفهوم التوجيه المدرسي

3-أسس ومبادئ التوجيه

4-أهداف التوجيه المدرسي

5-العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي

6-تعريف مستشار التوجيه

7-مهام مستشار التوجيه

8-الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه

9-التوجيه المدرسي في المرحلة الثانوية

10_التوجيه في النظام التربوية الجزائري

تمهـــــــــيد

لقد كان التوجيه موجودا منذ القدم و يمارس دون أن يأخذ هذا الاطار العلمي و دون شمله لبرنامج منظم ، و لكنه تطور و أصبح الآن له أسسه و نظرياته و مجالاته و برامجه و أصبح يقوم به أخصائيون وهذا ما زاد الحاجة للتوجيه.

أولا : التوجيه المدرسي :

1/ تعريف التوجيه:

هو عبارة عن مجموعة الخدمات المخطة التي تتسم بالاتساع والشمولية وتتضمن داخلها عملية الارشاد ويرتكز التوجيه على اعداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وامكانياته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته، وتقدم خدمات التوجيه للطلاب بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات والصحف واللوحات والإذاعة المدرسية.

كما يشير زهران الى أن عملية التوجيه تعبر عن ذلك الميدان الذي يتضمن الأسس العامة والنظريات الهامة والبرامج المتخصصة في اعداد المسؤولين عن العملية.

التوجيه هو مجموعة الخدمات التي تهدف الى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ومشكلاته ويشغل طاقته وقدراته الذاتية ومهاراته واستعداداته وميوله وامكانياته وإحدى هذه الخدمات هي العملية التربوية، والتوجيه عملية عامة تهتم بالنواحي النظرية وهو وسيلة إعلامية في أغلب الأحيان تشترط توفر الخبرة في الموجه وتعني وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

تعريف زهران: التوجيه بأنه العملية الواعية والمستمرة المخطط لها بعناية والتي تهدف الى مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي امكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه لكي يصل الى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا. (سعداوي، مخطاري,2022,ص14.15)

تعريف التوجيه المدرسي:

-يعرفه مايرز بأنه: العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤذي الى نمو الفرد وتربيته.

-تعريف أحمد زكي صالح: يقصد بالتوجيه المدرسي: عملية ارشاد الناشئين على أسس علمية معينة، كي يوجه كل فرد الى نوع من التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية وغيرها من الصفات الشخصية، حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا، وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع.

-أما كيلي فيري أنه: "وضع أساس علمي لتصنيف التلاميذ في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له "، فالتوجيه المدرسي كما يراه كيلي ينص على مساعدة التلميذ في اختيار نوع الدراسة أو الاختصاص الذي يتوافق مع ميوله واهتماماته وذلك لضمان نجاحه.

-ويعرفه سعدون سلمان والكبيسي والتميمي: هو مجموع الخدمات التي تقدم للطلبة بهدف مساعدتهم على إدراك قابلياتهم وامكانياتهم وميولهم ودوافعهم ومشاكلهم بصورة واقعية وإدراك الظروف البيئية المختلفة والعمل على تحديد أهدافهم بالشكل الذي يتناسب والإمكانيات الذاتية والظروف البيئية واكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم وتحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف التوصل الى أقصى ما تسمح به امكانياتهم من تطور ونمو وتكامل.

-ويعرفه أبو أسعد بأنه: مساعدة الطالب في اختيار الدراسة ومساعدته على التكيف الأكاديمي من خلال نجاحه وتقدمه في الدراسة، ويعتبر التوجيه التربوي خطوة أولى من خطوات التوجيه المهني، كما يعد عملية نفسية اجتماعية تربوية تهدف الى التوفيق بين قدرات ونتائج التلميذ، وبين المتطلبات التربوية والاجتماعية والاقتصادية.

-تعريف مورتنسن وشمولز: أنه ذلك الجزء من البرنامج التربوي الكلي الذي يساعد على تهيئة

الفرص الشخصية وعلى توفير خدمات الهيئات المتخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدراته وامكانياته الى أقصى حد ممكن.

-ويعرفه كل من محمد مصطفى زيدان وأحمد محمد مختار بأنه بوجه عام " العملية الفنية، فالتوجيه يهدف الى مساعدة الفرد في الكشف عن مواهبه ومقارنتها بفرص الحياة المتاحة له ومعاونته على إيجاد مكان مناسب له في المجتمع حيث يستطيع أن يحيا حياة نفسية متزنة وأن يبدل أقصى قدراته وأن يستغل مواهبه في الناحية التي تعود عليه وبالتالي على المجتمع بالمنفعة الكاملة. (عريس، بن زايد ،2022، ص25 ،26).

أسس و مبادئ التوجيه المدرسي :

1-الأسس الفلسفية : يستند التوجيه في الأساس الى فلسفة ديمقراطية أي منح الحرية للفرد في اتخاذ قراراته و تحديد مسار حياته و مستقبله فهو بذلك يؤمن بفلسفة فردية لا تضع اعتبارا للمجتمع ، و لكن بقدر أهمية الفرد مرتبطا بالمجتمع .

أي أن التوجيه يعتمد على مبدأ مؤداه أن التلميذ حر بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه و يعمل على تحقيقها ، و وظيفة التوجيه هنا مساعدة التلميذ على تحقيق الغرض الذي ينشده .

2-الأسس النفسية :ترتكز عملية التوجيه المدرسي على مجموعة من الأسس النفسية نذكر منها :

-مراعاة نمو الشخصية و اشباع حاجات الفرد : اذ أن الانسان بحاجة الى ممارسة شخصيته من خلال اشباع تلك الحاجات و الاهتمامات ، و هذا لما تتاح له فرصة التغيير و العمل . و من جهة أن النمو الإنساني يظهر من خلال علاقة الانسان مع الآخرين .

-مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث قدراتهم و استعداداتهم و مميزات شخصياتهم و بعض السمات الأخرى .

-اعتبار عملية التوجيه عملية تعلم لإفادة الفرد في رسم طريقه في الحياة ، و تعميم ما اكتسبه من خبرة على المواقف الجديدة التي تعترض سبله ، و التحديات التي تتطلب حلا و دراية و

تخطيطا .

و من هنا يمكن أن نلخص ذلك في :

–النضج و المقصود به النضج الجسمي و العقلي لدى التلميذ .

–الدافع الذي بدونه لا يقوم الفرد بأي سلوك .

3– الأسس التربوية : تقوم عملية التوجيه على أسس و مبادئ تربوية هي كالآتي :

–تطوير المناهج و طريقة التدريس ،ووضع برنامج النشاط المدرسي لتحقيق أهداف اجتماعية

– تعاون الاخصائي في التوجيه مع المدرسين و المدير و بقية المربين لإنجاح عملية التوجيه و تنشيط العملية التربوية بصورة عامة .

–الاهتمام بالتلميذ و تخطيط خدمات التوجيه الفردي و الجماعي ، ليدرك الفرد حقوقه وواجباته ، و الأسرة و المدرسة ، و المسؤولون في المجتمع يقومون بعملية التوجيه لذلك لابد من التنسيق بينهم من جهة ، و بين المؤسسات الاجتماعية و الاقتصادية من جهة أخرى .

4– الأسس الفنية : هناك بعض الأسس و المبادئ مشتقة من طبيعة عملية التوجيه و الارشاد النفسي ، و من المجال الذي يعمل فيه الموجه أو الموجه النفسي و تتلخص هذه الأسس في :

- يجب على المرشد البحث في مشاكل التلاميذ من جميع نواحيها بكل ما لديه من إمكانيات و استعدادات ووسائل تساعد على الحل .
- المرونة في اتباع الوسيلة التي تتفق مع حاجات الفرد و المشكلات التي تواجهه .
- نجاح الموجه في وظيفته يتفق مع استجابة المفحوص للعلاج و تقبل ذاته كما هي .
- من حق المتعلم أن يقرر التوجيه الذي يناسبه دون تدخل الموجه أو مساعديه .

و كخلاصة لا يمكن وضع حواجز دقيقة تفصل بين هذه الأسس ، فهي مترابطة و متداخلة فيما بينها ، و هذا ما يؤكد على ضرورة الاخذ بها مجتمعة قبل الشروع في توجيه التلاميذ و تحديد

مصيره و مستقبله الدراسي دون اهمال لقدراته التحصيلية ، و خبرته السابقة و معارفه و معلوماته خاصة ما يتصل منها بمجالات الدراسة التي يرغب في الالتحاق بها . (كنتاوي ،موساوي ، 2023 ،ص 23،22،21)

أهداف التوجيه المدرسي :

-**تحقيق الذات :** ان تحقيق الذات لا يمكن الوصول اليه الا بعد ما يشبع الفرد لحاجاته المختلفة من (طعام .شراب ....)فبعد هذا الاشباع يبدأ الفرد في تكوين هوية ناتجة عن ذاته و يرغب في تحقيق مكانة اجتماعية و مهنية تحقق له سعادته و قيمته .

-**تحقيق الصحة النفسية للفرد :** يهدف التوجيه الى تحرير الفرد من مخاوفه و من قلقه و توتره و قهره النفسي و من الإحباط ، فيساعد الفرد على حل مشكلاته و كيفية التعامل معها

-**تحسين العملية التربوية :**

- اثارة دافعية الطلاب نحو الدراسة و استخدام أساليب التعزيز و تطوير خبرات الطلاب اتجاه دروسهم .

- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب و توجيه كل منهم وفق قدراته و استعداداته .

- اجراء الجانب المعرفي لدى الطلاب الى طرق الدراسة الصحية و ذلك لتحصيل علامات مرتفعة تؤهلهم للالتحاق بالمعاهد و الكليات في المستقبل .

-**ترقية المهارات الاجتماعية** :ان تحسين العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع المدرسي يعد مطلبا أساسيا لتحسين العملية التعليمية و هذا بدوره يتطلب تنمية قدرة الطلاب على إدارة العلاقات و التفاعلات مع الآخرين و التعاطف معهم . و هذا يأتي عن طريق تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب و تنمية قدراتهم على إدارة العلاقات و التفاعلات مع الآخرين مما يعزز القدرات القيادية و يقوي مشاعر الانتماء للجماعة . (سابو،2022،ص11،12)

العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي :

كثيرة هي العوامل التي تتدخل في عملية توجيه الفرد و ذلك راجع للفرد نفسه من حيث تصوره للحقائق المتعلقة بقدراته و امكانياته كما ترجع الى تدخل كل عامل من الاسرة و الحراك الاجتماعي و المدرسة و الزمن ومن بين العوامل ما يلي :

- **مدى تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بذاته :** يختلف الأفراد من حيث قدراتهم و استعداداتهم الجسمية و امكانياتهم الشخصية في شتى المجالات و طبقا لمبدأ الفروق الفردية فإننا نختلف في هذه النواحي اختلافات واسعة غير أننا نجد بعض الأفراد يدركون أنفسهم على حقيقتها و يفهمون ذواتهم فهما حقيقيا واقعيا عن وعي و استبصار و في ذلك ما يهيئ لهم أن يتجنبوا مواقف الإحباط و الفشل في حياتهم و نلاحظ أن الكثيرين يميلون الى المبالغة في تصور قدراتهم و يتوهمون أنفسهم أعلى من طاقتهم كما يحاول البعض أن يقلل من شأن نفسه و يركز على نواحي قصوره و عيوبه و لا يستطيع بسبب ما يعانيه أن يرى امكانياته على حقيقتها بوضوح .

- **الأسرة و الحراك الاجتماعي :** تلعب الأسرة دورا فعالا في التوجيه المدرسي و هذا الدور يكمن في اهتمامات الأسرة و اتجاهاتها و هذا ما حاولت "**أنارو** " أن تبرزه في دراستها و أبحاثها حول الاختيار و التوجيه حيث أعطت الاعتبار الأول للتأثير الموجود بين الأولياء و الأبناء المتمثل في الرفض و القبول و الاشباع و الحرمان .و للأسرة اتجاهات فيما يخص توجيه الأبناء فتوجيه البنين يختلف عن توجيه البنات و هذا ما يجعل اتجاه الأولياء ليس واحدا بالنسبة للأبناء .

- **المدرسة و عملية التوجيه :** ان التعلم نشاط ذاتي و طبيعة التعلم هي أهم المشكلات في الطريقة التربوية و من ثم كان فهمنا لكيفية تعلم الانسان أمرا أساسيا في بلوغ الكفاية المهنية و يدخل التعلم في أمولر أخرى غير التفوق الأكاديمي بمعناه الضيق فهو عنصر أساسي في كل مظهر من مظاهر النمو الفردي فأشكال السلوك التي تميز شخصية الفرد هي متعلمة في معظمها و كذلك اتجاهات الفرد و مجالات تفوقه و قيمه و ميوله و

دوافعه السائدة تتوقف كلها على الخبرة و التوجيه و التدريب ،ان من وظائف المدرسة توجيه التلاميذ الى استخدام كل امكانياتهم فاذا احسن المدرس توجيه دوافع الفرد بحيث يظل نشيطا فترة كافية من الزمن تجعله يتعلم أكبر قدر ممكن حتى الأمور بالغة الصعوبة .(المرجع نفسه ، ص10،11).

ثانيا: مستشار التوجيه المدرسي :

تعريف مستشار التوجيه :

المستشار لغة : هو الشخص الذي يعطي النصائح في مجالات معينة و قد جاء في المعجم الوجيز أن المستشار هو :"الشخص العليم الذي يؤخذ رؤيه في أمر هام علمي أو فني او سياسي أو قضائي أو نحواه ، فالجذر اللغوي للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما ".

اصطلاحا : يعرفه رمزي كمال بانه :شخص يسدي النصح و الارشاد الى الطلبة حول اختيار العمل أو الدراسة المناسبين ، كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه الطالب تأسيسا على قدراته و ميوله و استعداداته .

*أما فريد نجار فيرى : أن المرشد أو الموجه أو المستشار هو كل من يقوم بمساعدة الأشخاص الأخرين على معالجة شؤونهم أو حل مشكلاتهم الاجتماعية و التربوية .

*و يعرفه موريس روكلان بأنه "المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي و المهني ، و هو مختص في التوجيه و يعتبر من أقدر الناس و أكفاهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه باعتماد مبادئ و تقنيات علم النفس .

*و يعرف مستشار التوجيه بأنه "المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضى لاحتياجات التلميذ فهو يساعده على اعداد مشروعه الدراسي و المهني .

–اذن مستشار التوجيه المدرسي هو ذلك المورد البشري الذي أسندت اليه مجموعة من المهام (الاعلام _التوجيه_ التقويم _المتابعة النفسية و الاجتماعية للتلميذ)حيث يؤدي هذا المهام في

اطار مكاني و زماني محدد و ذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي و المهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات و استعدادات التلميذ من جهة و متطلبات الواقع المدرسي و المهني من جهة أخرى . (بوقمة ،مؤدن ، 2021،ص23)

مهام مستشار التوجيه :

-**التوجيه :** ان التوجيه عملية سيكولوجية و لا يمكن أن تكون هذه العملية ناجحة الا اذا تمكنت من إيجاد صبغة التوافق بين رغبات المتمدرسين من جهة و نتائجهم المدرسية من جهة ثانية و متطلبات الخريطة المدرسية من ناحية ثالثة و هو تزويد التلاميذ ،الأساتذة ، الأولياء بالمعلومات و مستجدات حول مختلف الجوانب الدراسية و المهمة و ذلك على النحو التالي :

_الاعلام المنظم لجميع المستويات

_الاعلام المستمر الفردي و الجماعي للجمهور الواسع

-الاعلام المنهي و ذلك بعد القيام بالتحقيقات الوطنية حول التكوين المهني

_اعداد دليل التكوينات المهنية و الجامعية

_تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام

-تنظيم زيارات إعلامية في الميدان لفائدة التلاميذ في اطار تنظيم أبواب مفتوحة على المؤسسات

الاعلام :

_ضمان سهولة الاعلام و تنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم و إقامة مداومات لاستقبال التلاميذ و الأولياء و الأساتذة و كذا الجمهور الباحث عن المعلومات .

_تنشيط حصص إعلامية جماعية و تنظيم لقاءات بين التلاميذ و الأولياء و المتعاملين و المهنيين ، طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعينة .

_تنظيم حملات إعلامية حول الدراسات و المهن

–تنشيط خلية الاعلام و التوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة و مساعدي التربية .

التقويم :

يحتل التقويم جانبا مهما من العملية التربوية ،حيث يسعى الى معرفة مدى نمو شخصية المتعلم من جميع النواحي الشخصية و السلوكية و غيرها .

و يهدف مستشار التوجيه من عملية التقويم الى مساعدة الطالب على اختيار نوعية الدراسة التي تلائم قدراته و استعداداته و ميولاته، كما يساعد الطالب على حل مشكلاته التربوية و الاهتمام بالطلبة المتفوقين . (المرجع نفسه ، 2021،ص24،25)

الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه :

يواجه مستشار التوجيه العديد من العوائق و الصعوبات نذكر منها :

_ هناك صعوبات تواجه مستشار التوجيه في عمله و هي الانشغال بالأعمال الإدارية و عدم وجود اختبارات نفسية ،و عدم استجابة أولياء الأمور للاستدعاء الذي توجهه اليهم المدرسة

_غياب الروائز و الوسائل المتقدمة التي تؤثر بدرجة كبيرة على أداء مستشار التوجيه و فعاليته .

_طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده على ممارسة دوره الحقيقي

_اعتماد التوجيه على الكم بدل الكيف و على الشكل بدل النوع

كما يوجد عدة أنواع من الصعوبات تتمثل في :

_صعوبات تكوينية :

ان الفئة الأكبر من مستشاري الارشاد و التوجيه يتم توظيفهم على أساس شهادة الليسانس في علم الاجتماع أو في علم النفس حيث لا تكون درجة ارتباط هذه التخصصات بمهنة مستشار التوجيه و الارشاد واضحة تماما ،و هو ما يحاول تكوين مستشاري التوجيه الذي يدوم على مدار

أشهر كما أن هيئة التفتيش لا يمكنها القيام بالتكوين الذي يعد أبرز مهام مفتش التربية الوطنية للتوجيه المدرسي نظرا لأن مفتشي التربية الوطنية للتوجيه يكلفون بمقاطعة تضم على الأقل 51 ولاية ، و هو ما يفسر قلة زيارة المفتشين للمستشارين و هذا العائق لا يرتبط

بالتوجيه المدرسي وحده بل هو عام في قطاع التربية الوطنية.

-صعوبات مصدرها التلاميذ:

حيث يعتقد أغلبية التلاميذ أن من يراجع مكتب المرشد هو شخص مريض نفسي و ذلك لجهلهم بالدور الحقيقي للمرشد و الفكرة الخاطئة الراسخة في ذهنهم حول المرشد حيث معظم

التلاميذ لا يهتمون بقيمة المستشار و ذلك برفض تعليماته و الهروب من مواعيده و أحيانا

التعدي عليه بالكلام الغير اللائق و السلوكيات المرفوضة

الصعوبات الموجهة له من قبل أولياء الأمور :

هناك الكثير من أولياء لا يعيرون أهمية لدور أو وجود مستشار التوجيه في المدرسة و ذلك

بسبب نقص الوعي النفسي لدى بعض أولياء الأمور أو بسبب خوف الطالب من استدعاء

ولي أمره فيتضح أمره عندهم الأمر الذي يرفضه التلميذ.

_الصعوبات المادية:

وتتعلق بوسائل العمل و النقص الكبير في تزويد المستشارين بالأسس الضرورية للقيام

بمهامه كنقص وجود اختبارات النفسية و التي تعمل على اكتشاف القدرات العقلية لتلاميذ و

ميولهم و رغباتهم.

_الصعوبات الموجهة له من قبل الأساتذة:

يحتاج مستشار التوجيه الى دعم و مساندة زملائه المعلمين في تقديم آراءهم و ملاحظاتهم و

ومقترحاتهم حول الطلبة الذين يقومون بتدريسهم، الا أن التعاون نادرا ما يحدث لعدة بشكل أسباب هي:

_عدم الرغبة في التعاون ،المنافسة و الغيرة ،عدم فهم طبيعة عمل المستشار ، التقليل من أهمية دوره امام التلاميذ، كما يمكن ان تكون سوء العلاقة بين الأساتذة و المستشار سببا في انخفاض أدائه الوظيفي .

_صعوبات مصدرها ضيق الوقت :

اعتبر المختصين في التوجيه أن ضيق الوقت بسبب عمل الثانوية بنظام فترتين من 8 صباحا الى 12، و من13سا و30 الى 17سا و 30 دقيقة كحد أقصى يشكل صعوبة أمام عمل المستشارين على مستوى برمجة الحصص الإعلامية خاصة الأمر الذي يضطرهم الى تأجيلها في الكثير من الأحيان محاولين في الوقت ذاته تدبر أمرهم عن طريق الحلول التالية :

_استغلال حصص الأساتذة الغائبين.

-الاستفادة من حصص النشاطات اللامنهجية كحصص التربية المدنية.(لشواك ،2022،ص26،27،28)

التوجيه المدرسي في المرحلة الثانوية :

التعليم الثانوي : مرحلة من مراحل التعليم ، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تتوج في النهاية بشهادة البكالوريا، تهدف الى تحضير التلاميذ للالتحاق بالتعليم العالي تشمل نوعين من التعليم : التعليم الثانوي العام والتكنولوجي أو الحياة المهنية .

*ان مستشار التوجيه يرتبط بعلاقات مختلفة داخل المؤسسة التعليمية لإنجاح سير العملية الارشادية بين اطراف العاملين ، و لابد من وجود علاقات مهنية يربطها الاحترام والتفاهم والعمل الجماعي المتبادل بينهم لرفع نجاح المؤسسة وتتمثل هذه العلاقة في :

***علاقة مستشار التوجيه المدرسي بمدير مركز التوجيه** : تكمن هذه العلاقة في ان يتولى المدير المسؤولية الكاملة على نشاطات مستشار التوجيه الملحق بالثانوية ، فان المستشار يعد برنامجه السنوي في بداية السنة ومسؤولية مدير المراكز الاشراف على المقاطعة ويقدم تقارير عن كل مقاطعة

كما ان حضور مستشار التوجيه ضروري لاجتماعات التنسيق بمركز التوجيه والمستشار يعد جدولا أسبوعيا لعمله عبر ثلاث نسخ ويقدم نسخة واحدة لمدير مركز التوجيه ونسخة لمدير الثانوية

*علاقات مستشار التوجيه المدرسي بمدير الثانوية :يكون اشراف المدير اشرافا إداريا يتمثل في :

_ممارسة مستشار التوجيه نشاطه في المؤسسة التعليمية في اطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة.

_يقدم مستشار التوجيه كل سنة دراسية برنامج نشاطه الى مدير المؤسسة وهذا البرنامج يكون معدا وفقا لبرنامج الوزارة السنوي وعلى مدير الثانوية ان يضيف بالتنسيق مع المستشار بعض النشاطات حسب خصوصية كل مؤسسة .

*علاقة مستشار التوجيه المدرسي بالتلاميذ : حسب قرار 91_827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 فانه يحدد مهام مستشار التوجيه ونشاطه داخل المؤسسات الثانوية من المادة "06" يكلف مستشار التوجيه بجميع الاعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ واعلامهم المدرسي .(بوعلبة ،2020،ص24،25).

التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في النظام التربوي الجزائري:

فترة الاحتلال الفرنسي أو ما قبل الاستقلال:

يحيلنا الحديث عن التوجيه المدرسي والمهني في هذه الفترة بالضرورة الى التطرق الى الوضع السائد في مجال التربية والتعليم. وينبغي التذكير بأن هذا الوضع الذي شكل منطلقا لإعادة هيكلة التعليم والخوض في الاصلاحات الاولى للتعليم فور الحصول على الاستقلال.

وتحقيقا لسياسة التجهيل والتمييز تفقد كانت فرص التعليم المتاحة أمام الجزائريين جد ضئيلة مقارنة بأبناء المعمرين وكانت الأمية منتشرة انتشارا كبيرا.

وتكشف الاحصائيات المسجلة لدى وزارة التربية والتعليم آنذاك الوضع الآتي:

_ ان نسبة الأطفال الجزائريين في سن التمدرس طوال فترة (1962/1930) لم تتجاوز ثمانية بالمئة وهي نسبة تقل كلما صعدنا في السلم التعليمي في المراحل الأخرى.

_ ان أبناء المستوطنين الأوروبيين في الجزائر قد مثلت أربعة أخماس حظوظ أبناء الجزائر في التعليم رغم كثرة عدد الجزائريين وقلة عدد الأوروبيين.

_ وفي المدارس الابتدائية العليا يمثل الفرنسيون ثمانية أضعاف حظ الجزائريين فيها.

_وفي المدارس المهنية يمثلون 15 مرة من حظ الجزائريين وفي الثانويات يمثلون 36 مرة من حظ الجزائريين.

فترة ما بعد الاستقلال:

ورثت الدولة الجزائرية غدا الاستقلال نظاما تعليميا قام أساسا على مصالح الدولة المعمرة في السياسة والاقتصاد والثقافة وهو نظام لم يكن ليلبي مطامح الدولة الفتية للحرية وللاستقلال وللرقي.

وفي سياق سياستها العامة التواقة لتحقيق قيم نوفمبر وجهت الدولة فور الحصول على الاستقلال عناية فائقة لقضايا التربية والتعليم ايمانا منها بأن تكوين الانسان هو أثمن ثروة تملكها الامة ولذلك يجب العناية بتعليمه وتكوينه ليكون بدوره قادرا على تحقيق آمال بلاده.

هذا ما يفسر احتواء الدساتير والنصوص الرسمية الصادرة في مجال التربية والتوين توجيهات تتعلق بفتح أبواب التربية والتكوين على كل أطفال الجزائريين ذكورا واناثا وفي كل ارجاء الوطن مع مجانيته.(حناش فضيلة,2011,ص105).

الفصل الثالث: المشروع الشخصي

تمهيد:

1_ تعريف المشروع الشخصي.

2_ تعريف المشروع الشخصي للتلميذ.

3_ أهداف المشروع الشخصي.

4_ أهمية المشروع الشخصي.

5_ النظريات المفسرة للمشروع الشخصي.

6_ أبعاد المشروع الشخصي.

7_ العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي.

8_ المشروع الشخصي في المدرسة الجزائرية.

9_ دور ومهام مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي.

تمهيـــــد

أصبحت اشكالية توجيه التلميذ لإعداد مشروعه الشخصي تمثل أحد الهواجس الأساسية للمنظومات التربوية الحديثة, حيث صار عامل مساعدة المتعلم على اختيار التوجيه المناسب والتخصص الدراسي الملائم بشكل المعيار المركزي لنجاح المدرسة أو فشلها, وبهذا أصبحنا اليوم نعيش مرحلة المؤسسة التربوية التي تسعى من خلال التوجيه المدرسي لبناء المشاريع وبالتالي تفضيل منطق التكيف والتلاؤم مع حاجيات المجتمع الاقتصادية والمهنية.

1_تعريف المشروع الشخصي:

يعتبر المشروع الشخصي للمتعلم سيرورة نمائية دينامية تطورية, يبحث من خلالها المتعلم عن صيغة للعمل الذاتي لتحقيق اقصى ما يمكن من الملائمة بين قدراته وتطلعاته والفرص المتاحة امامه سواء كانت فرصا تعليمية او تكوينية او مهنية, وتقترض هذه السيرورة اسلوبا في التفكير والعمل وتتأسس على خطة عمل تستند على منهجية تدبير الفرص والاكراهات ذات الطبيعة السيكوبيداغوجية والسوسيوتربوية انطلاقا من تحليل المعطيات بإحداث التكيف الدراسي والحياتي وضبط وسائل العمل وبرمجة الانشطة والعمليات لبلوغ الاهداف المنشودة في افق تجاوز للذات واكراهات الواقع بأكبر قدر من الفعالية والتنظيم والتقويم والتخطيط.

ويبقى المشروع الشخصي للمتعلم الوسيلة المناسبة لتحفيز التلميذ ودفعه لان يتحمل المسؤولية ويعطي اهمية للتفكير في مستقبله, وذلك بتحريضه على اضفاء دلالة شخصيته على المدرسة والمتعلم, وهكذا يتحول مشروع المتعلم الى استثمار تدريجي مستقبلي يخول له امكانية اتخاذ قرارات تتعلق بالاتجاه الطي ينبغي ان يسير فيه مشروع حياته الدراسي والمهني حاضرا ومستقبلا.(الهام بن طراح,2020,ص43)

2_تعريف المشروع الشخصي للتلميذ:

يعتبر المشروع الشخصي للتلميذ كيان فكري وشكل من التمثيلات التي تدمج ما يعرفه التلميذ عن

نفسه (معرفة الذات) وما يعرفه عن العالم الخارج (النظام المدرسي, عالم الشغل) انه تمثل تنبئي لنتيجة مستقبلية للتلميذ في تحقيق مقاصده ومطامحه ورغباته وحاجاته.

تعريف اخر: هو عبارة عن ذلك المشروع الذي يرغب الطالب حسب طموحه ورغباته ويتقبله نفسيا ويربطه بمنظور مستقبلي ويسعى لبلورته.(د.مغزيلي نوال,2024,ص07)

وهناك من اعتبر المشروع الشخصي مثل مشروع الحياة اذا كان يشمل عناصر اكثر عمومية تمس الشخصية والحياة المستقبلية للفرد, اما اذا كان هدفه مهنيا فيمكن ان نتحدث عن المشروع المهني واذا كان هدفه دراسيا فإننا نتحدث عن المشروع الدراسي.

لذلك يكون المشروع الدراسي على المدى القصير. أما المشروع المهني فيكون على المدى المتوسط, بينما يكون مشروع الحياة غالبا على المدى البعيد.(د/ بوعيسى حسام الدين,2020,ص4)

تعريف آخر: المشروع الشخصي هو أن تفعل ما تريد أن تفعله. أن تظهر المهارات التي طورتها على مر السنين في موادك الدراسية ومن خلال مناهج التعلم وأن تطبقها على الهدف المختار الذي يركز على أبعاد مجال (مجالات)

التفاعل مثل مناهج التعلم والخدمة المجتمعية والبيئات والصحة والتعليم الاجتماعي.

(myp personale Project.03.2013)

للمشروع الشخصي ينتج عن علاقات قوة بين ثلاثة اقطاب وهي:

القطب الدافعي: وهو قطب التمثيلات حول الذات وان المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الاوهام.

القطب المهني: وهو قطب التمثيلات حول المهن والمحيط السوسيو اقتصادي وان المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد المبالغة الامتثالية والخضوع الى الطبقات السائدة في المجتمع.

قطب التقويم الذاتي: يتعلق هذا بالعالم المدرسي, وان المبالغة في التركيز عليه تؤدي الى كبح جامح لكل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني وكل دينامية الميول.(طاسي ام الخير,2022,ص41

3_اهداف المشروع الشخصي:

يساعد على التموقع في محيط اجتماعي اقتصادي في تحويل دائم وفي نظام تكوين يتغير باستمرار, كما يمكن الفرد من ابراز امكاناته والتعبير عن اهتماماته, بالإضافة الى العمل على جعله واعيا بثوابت مفهوم الاختيارات والمعيقات الموجودة والدفع به لوضع استراتيجيات قابلة للتكيف.

يهدف الى تنمية القدرات والسلوكيات المطلوبة للانخراط في المشروع وذلك بجعل الفرد قادرا على البحث والتطور والفضول والاستعلام واكتساب تقنيات البحث الوثائقي بإتقان واستخدام فكرة المقارن وحسه النقدي وتطوير طرق التقويم الذاتي بحيث يكون واعيا بنقاط قوته وضعفه وقدراته على الاقناع في ميدان معين, كما يعمل على تنمية شعوره بالمسؤولية الجزئية عن تبعات اعماله والعمل بشكل مستقل.

جعله يوفق بين قدراته وطموحاته المستقبلية.

توسيع تصورات الفرد ومجال الممكنات لديه.

مساعدة الفرد على الاستغلال الأكفأ لمؤهلاته وكفاءاته.

تنمية الاتجاهات الايجابية نحو ذاته ومهنته ومجتمعه.

مساعدة الفرد على النمو المهني والتقدم والاستقلالية في قراراته.

مساعدة الفرد على التنشئة الاجتماعية والاندماج السوسيو مهني. (غنابزية احلام, ميمونة مناعي,2022,ص32)

4_اهمية المشروع الشخصي:

يعد المشروع الشخصي للتلميذ من اهم الوسائل التي تساعد المتعلم على تطوير كفاياته واثارة دافعيته نحو التحصيل الدراسي, كما يساعده على التخلص من التوتر الذي يتولد عن خوفه من مستقبل مجهول في ظل البطالة التي يتعايش معها يوميا.

كما يساهم المشروع الشخصي في تنمية الاحساس بالمسؤولية اتجاه الذات والاسرة والمجتمع, والشعور بالاستقلالية والحرية في الاختيار واتخاذ القرارات السليمة التي تهم بناء حاضره المدرسي وتمثل مستقبله المهني, كما ينمي ايضا القدرة على تمثيل التطور الذي يعرفه سوق الشغل, وربطه بمنظور مستقبلي شخصي يسعى الى تحقيقه. (بن طراح الهام,2020,ص44)

5_ النظريات المفسرة للمشروع الشخصي:

التفسير السيكولوجي للمشروع الشخصي:

حسب بيار بوتيني ان مصطلح المشروع مرتبط بإرادة الفعل والنشاط الذي يبتعد بالإنسان عن العشوائية والتخمين, فهو يسمح بإبداع طرق جديدة للتوافق والتكيف مع المواقف مما يسمح للفرد من تفادي الرتابة والروتين واعطاء معنى لنشاطه وسلوكياته.

التفسير السلوكي للمشروع:

يرتبط المشروع عند السلوكيين بالسلوك كظاهرة لها اهمية اكبر من مجرد تعلم موجه نحو المستقبل, وبينما نجد واطسون يربط السلوك بالمثير والاستجابة, ونجد تولمان يربطه بالأفعال التي لها موضوع يحركه ويوجهه نحو تحقيق اهداف عن طريق تحديد الاستراتيجيات الضرورية لذلك

التفسير المعرفي:

الجيشتالتيون والمشروع:

يعتبر الجيشتالتيون السلوك نشاط منظم ومترابط بصورة دينامية, ويعود الفضل لكافك وبعده لوين في ادخال مصطلح المشروع على الجيشتالت كمبدأ دينامي وفي نفس الوقت كمنسق, وبصفة مترابطة لمجموع هذه السلوكيات.

البنائية والمشروع:

المشروع في التصور البياجيسي هو قدرة الشخص على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية, ليحصل على الثبات والاستقرار, كما يعبر المشروع عنده على قدرة الفرد على التنسيق بين خبراته السابقة, وما يتلقاه من معلومات جديدة يستنبطها ويحولها الى معارف, وهذا بفضل تطور البنية الذهنية التي قال بها بياجي كأساس للنمو المعرفي السريع, وبفضل الوظائف الذهنية التي يستعملها الفرد في تفاعله مع متغيرات البيئة وعناصرها (ا.ناصري زواوي,د.جعيجع عمر,2019,ص55)

6_ابعاد المشروع الشخصي:

البعد الحيوي: الذي يتمكن من خلاله الانسان من التكيف المستمر مع التغيرات التي يشهدها محيطه, فلا يمكننا ان نتصور انسانا في وضعية جمود يكرر سلوكياته بطرقة آلية روتينية من دون الاخذ بعين الاعتبار مجريات محيطه في حركتها التغيرية المستمرة, وان انكار هذا البعد الحيوي والضروري, في تكيف الانسان مع محيطه, معناه الغاء لفكرة التقدم, ولكل ما يميز الانسان من ذكاء وقدرة على الابتكار.

البعد البراغماتي: اذ لا يمكن عزل المشروع كعملية توقيعية اجرائية, عن العملية الإنجازية التي من خلالها يتم تجسيده على ارض الواقع, وان التوقع والنجاز عمليتان تتسمان بالتلازم والتكامل الى درجة

التداخل بل التطابق احيانا.

البعد التنبئي: ان المشروع كسيرورة, هو في نفس الوقت, نية ودافعية وبرنامج. وهذا التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة, والتخطيط والتقويم من جهة ثانية.

بعد الخصوصية: ان اختلاف الافراد, الجماعات والمؤسسات يدعو الى ضرورة الاهتمام بذلك الاختلاف الذي يميز كل واحد عن الاخر وبهذا لا يمكن الاعتماد على مشاريع جاهزة يعدها الاخرون لأن خصوصية المشروع تكمن في كونه يعبر عن نية خاصة او طموح معين يراد تحقيقه ويختلف من شخص الى اخر ومن مؤسسة الى اخرى.

البعد الواقعي: ان كون المشروع نتاج تصورات معينة لا يعني انه خيالي بعيد عن الواقع انما يجب ان يتسم بالواقعية ويبنى انطلاقا مما هو موجود وذلك من خلال تقييم موضوعي للإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة حقا او التي يمكن توفيرها ثم وضع مشروع يتناسب مع ذلك الامكانيات بوضع اهداف قابلة لتحقيقه. (بن خالد عبد الكريم,2019,ص5,4)

7_العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي:

العوامل المحيطة (الخارجية):

ان بناء المشاريع من طرف الفرد عملية غير مستقلة عن المحيط الذي يعتبر عامل مشجع او كابح لبروز هذه المشاريع وفي هذا الاطار اشار الكثير من الباحثين الى الدور الذي يلعبه المحيط في تبلور السلوكيات, فنجد من بينهم (والون1967) الذي اكد على اهمية المحيط وتأثيره في النمو السيكولوجي للفرد, حيث يظهر هذا المحيط كنسق من العلاقات الخاصة بين الفرد كالطفل, مراهق, راشد, وبين المحيط الاجتماعي والمهني الذي يبلور هذه التطورات ويسمح للفرد بصياغة مشاريعه, حيث ان الفرد لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن محيطه وعن من يحيطون به, ويبدا التأثير هذا على الفرد منذ ولادته

فخلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية تنمو خصائص الفرد بحياته, وبالتالي تؤثر على اختياراته لمشروعه مستقبلا, اضافة الى ذلك فان الاصل الاجتماعي للفرد يؤثر عليه في اختياره لجميع المجالات وهذا ما اكدته العديد من الدراسات كدراسة حيث اتفقت نتائج هذه الدراسات على تأكيد تأثير الوسط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي على اختيار الفرد, ولهذا نجد تباينا واضحا في مشاريع الافراد تبعا لمستوياتهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية, وهذا بصفة عامة.

اما بصفة خاصة فللأسرة دورا كبيرا في تنشئة الفرد حيث تؤثر في قراره التعليمي والمهني بشكل مباشر سواء كانت على شكل نصائح وتوجيهات او على شكل ضغوط واوامر بالاتجاه نحو المجال وترك الآخر بطريقة غير مباشرة من خلال عملية التنشئة وغرس بعض المفاهيم, وتؤكد العديد من الدراسات ان للأسرة تأثير قوي على قرار المتعلم (التعليمي والمهني), ففي هذا الاطار يؤكد العيساوي في دراسته على ان الآباء يضغطون احيانا على ابنائهم في اختيارهم لمهنة معينة بدافع الرغبة والتعويض كما اكدت نتائج دراسة علوي ان الاب والام او كليهما قد يدفعان الابن الى اختيار تخصص تعليمي لا يرغبه وليس لديه استعداد ذهني نحوه.

العوامل الشخصية: تعتبر العوامل الشخصية ذات تأثير بالغ الاهمية على مشاريع الفرد الشخصية, وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات

وتتمثل هذه العوامل في العامل الوراثي, والبيولوجي وعامل الذكاء والنفسي وغيرها فهي عوامل ذاتية داخلية تؤدي الى وجود فروق فردية بين الافراد, وسنحاول فيما يلي التركيز على بعض العوامل الشخصية, حيث يرتبط التصور الخاص بالمهن لكل جنس بعامل آخر وهو المكانة الاجتماعية التي تحتلها في هرم التصنيف الاجتماعي للمهن وفي هذ الحالة يكون اختيار الفرد لمهمة ما مبينة على اساس تقييمه لها من جانب ملائمتها لجنسه ومكانتها الاجتماعية, وهذا ما يطلق عليه الخريطة المعرفية للمهن والتي تعني نية تصورية تسمح للفرد بالتعرف والتقييم والتسريع للمهنة وتصبح هذه الخريطة فيما

بعد كدليل للتعرف على مختلف المهن.

يتضح من ذلك ان الجنس يلعب دورا هاما في التأثير على اختيار الفرد لاختصاص مهني معين ويرتبط ذلك ايضا بنمطية اجتماعية سائدة حول المهن ومدى ملائمتها لكل جنس ففي دراسة على مستوى جامعات الوطن العربي عموما توصل هشام تشابه الى وجود فروع في الجامعات العربية, لا مجال للفتاة فيها, فان دخلتها فهي حالة شاذة تستدعي الاستغراب واحيانا الاستهجان, كما توصل الى ان مهنة التعليم هي اكثر المهن التي تلقى الاقبال من طرف المرأة في الوطن العربي على العموم لان هذه المهنة تنسجم مع دورها التقليدي كمهنة مربية, وتبدو ان المرأة تستطيع التكيف مع مهنة التعليم اكثر من غيرها.

ونجد ايضا عامل ادراك الخصائص المرتبطة بالذات من بين العوامل المؤثرة على بناء مشاريع الافراد.

يتضح مما سبق ان عملية تحديد المشروع الشخصي تتوقف على العديد من العوامل التي قد يكون تأثيرها ايجابيا او سلبيا, فهي اما تساعد الفرد على الاختيار السليم والصائب وبالتالي يكون لديه مستقبل زاهر, واما بالعكس ترغمه وتحتم عليه مسارا لا يريده ولا يحقق اهدافه من خلاله, وبالتالي يصعب على الفرد في هذه الحالة اتخاذ القرار النهائي في تحديد مستقبله, كما نجد ان العوامل الشخصية لها أثر بالغ الاهمية مقارنة بالعوامل الخارجية, لأن الباطن أقوى من الخارج, وبالباطني نصنع الخارجي مهما كانت الظروف وهي تتمثل في القدرات والمؤهلات والسمات الشخصية, والحالة الصحية, والحاجات والميولات والتطلعات.(طاسي ام الخير,2022,ص46,45)

8_المشروع الشخصي في المدرسة الجزائرية:

بدا الحديث عن العمل بالمشروع في الجزائر مع مطلع التسعينات الا انه لم يعرف التطبيق الميداني الا بعد صدور القرار الوزاري94/104 بتاريخ 1994/08/13 المتعلق بوضع مشروع المؤسسة والذي تبعه

اصدار وثيقة العمل بمشروع المؤسسة وذلك في جوان 1996 ويأخذ تطبيق المشروع في المدرسة الجزائرية ثلاث مستويات هي:

* مشروع المصلحة ويخص الوصاية المحلية والوطنية كوزارة التربية ومديرية التربية ولم يعرف التطبيق الا خلال الموسم الدراسي2007/2006 رغم ان وثيقة العمل صدرت سنة 1997.

*مشروع المؤسسة الذي انطلق العمل به ابتداء من السنة الدراسية1997/1996.

مشروع تربية اختيارات التوجيه وهو مشروع موجه للتلميذ وبدأ العمل به خلال السنة الدراسية 2000/1999/1998 لكن ليس في كل الولايات.(هاني الشيماء, هاني مريم,2023,ص25).

9_دور ومهام مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي:

من خلال ابعاده الثلاثة:

1.البعد النفسي:

يقوم ب:

التكفل النفسي بالتلاميذ.

اجراء مقابلات ارشادية (فردية وجماعية).

تطبيق تقنية جماعة الحوار.

2.البعد الدراسي:

يقوم ب:

تزويد التلميذ بكل ما يتعلق بمساره الدراسي عن طريق الاعلام المستمر والاعلام المبرمج.

تنشيط خلية التوثيق والاعلام.

تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام.

اقتراح توجيه مناسب للتلميذ وفق قدراته ورغباته.

3.البعد المهني:

يقوم ب:

استغلال استبيان الميول والاهتمامات.

تطبيق تقنية اسراع النمو التأهيلي والشخصي.

استغلال الدعائم الاعلامية.

تربية اختيارات التلاميذ.(بن طراح الهام,2020,ص47)

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1/ منهج الدراسة

2/ الدراسة الأساسية واجراءاتها

3/ الأساليب الاحصائية المعتمدة لمعالجة الفرضيات

الجانب الميداني

تمهيد:

ان القيام بالبحث الميداني يتطلب اتباع خطوات واجراءات منظمة قصد الوصول الى حل المشكلة او تفسير ظاهرة أو ايجاد علاقة بين المتغيرات.

ففي هذا الفصل سنقوم بعرض منهجية الدراسة الميدانية والمتمثلة في: منهج الدراسة وزمان ومكان الدراسة وبعدها الدراسة الأساسية والفئة المدروسة وما تضمنته من أدوات جمع البيانات والأساليب الاحصائية.

منهج الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المنهج أهم خطوة من خطوات المنهج الصحيح، وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يناسب طبيعة موضوع الدراسة "التوجيه المدرسي وعلاقته بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ الطور الثانوي ."

يعرف المنهج الوصفي الارتباطي: بانه المنهج. الذي يعمل على جمع البيانات على عدد من المتغيرات، ومعالجتها كميا، لمعرفة ما اذا كان بينهما ارتباط، وما هو حجم واتجاه الارتباط.

ويقوم المنهج الارتباطي على مبدأ جون ستوارت حول طريقة التلازم في التغير ونصه كما يلي:" يتوقف مقدار الارتباط على الدرجة التي تصاحب فيها الزيادة او النقصان في المتغير الآخر او المتغيرات الأخرى سواء كان هذا التغير في الاتجاه الطردي (الموجب) او في الاتجاه العكسي. (بشير معمرية، 2022،ص369)

الدراسة الأساسية واجراءاتها:

يعد اختبار الباحث للعينة أمرا مهما في خطوات البحث وبالطبع فالباحث يفكر بالعينة في أول شيء لتحديد مشكلة البحث وأهدافه لأن طبيعة البحث هي التي تتحكم في نوع العينة والأدوات المناسبة للقيام بالبحث.

العينة: تعرف العينة الجزء الاصلي او عدد حالاته وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الاصلي وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء بشرط ان تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه

تمثلت عينة الدراسة الاساسية في (100) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الطور الثانوي، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وتم ذلك باتباع الخطوات التالية:

*اختيار عشوائي(100) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الطور الثانوي.

*توزيع الاستبيانات على التلاميذ (ذكور اناث) وبداية التوزيع كانت في 27فيفري الى غاية شهر مارس

خصائص العينة:

أ/ وصف عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول رقم (01): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الجنس:

العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	40	%40
اناث	60	%60
المجموع	100	%100

يوضح هذا الجدول أن 40% من أفراد العينة هم ذكور, أما 60% من أفراد العينة هم اناث.

ب/ وصف عينة الدراسة حسب الشعبة:

جدول رقم (02): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الشعب الدراسية

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية
الشعب الدراسية العلمية	59	%59
الشعب الدراسية الأدبية	41	%41
المجموع	100	%100

يوضح هذا الجدول أن 59% من أفراد العينة من الشعب العلمية, أما 41% من أفراد العينة من الشعب الأدبية.

ج/ وصف عينة الدراسة حسب الفئات العمرية:

جدول (03): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
16 سنة فأقل	56	%56
17 سنة	26	%26
18 سنة فأكثر	18	%18

يوضح هذا الجدول أن 56% من أفراد العينة تتراوح اعمارهم من 16 سنة فما أقل, أما 26% من أفراد العينة أعمارهم 17 سنة, وفي 18% تتراوح أعمارهم من 18 سنة فما أقل.

اجراءات الدراسة الأساسية :

تم تطبيق استبيان المشروع الشخصي للتلميذ و استبيان التوجيه المدرسي على العينة التي تقدر ب (100)تلميذ بثانويات (الشهيد هالي عبد الكريم بقمار, و المجاهد عبد الرزاق عيده بالوادي) حيث طلب منهم الإجابة على الاستبيانين مع إعطاء أهمية للبيانات ، و بعد الانتهاء من هذه العملية تم استرجاع الاستبيانات ،و من ثم قمنا بتفريغها .

أدوات جمع البيانات:

تختلف أدوات جمع البيانات باختلاف طبيعة الدراسة المطروحة ، و قد تمثلت الأداة المستخدمة بدراستنا في الاستبيان . و قد استخدمنا استبيانين من مذكرتين ل"**هاني شيماء** و**هاني مريم** " في ما يخص استبيان مستوى ادراك المشروع الشخصي و قد تم تقسيم الاستبيان على ثلاث محاور كالتالي :

*المحور الأول : كان بعنوان البعد الفردي للمشروع الشخصي واشتمل على 12 بند .

*المحور الثاني :بعنوان البعد الدراسي للمشروع الشخصي ، و اشتمل على 10بنود .

*المحور الثالث : البعد المهني للمشروع الشخصي ، و اشتمل على 8 بنود.

كما هو موضح في الجدول التالي :

الابعـــــاد	**البنـــــــــــود**
البعد الفردي	2,1, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12.
البعد الدراسي	13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22.
البعد المهني	23. 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30.

مفتاح تصحيح الاستبيان: بالنسبة للبنود الإيجابية تم إعطاء البدائل كالتالي:

_ غير موفق بشدة :1.

_غير وافق :2.

_ محايد:3.

_ موافق:4.

_ موافق بشدة: 5.

أما البدائل في البنود فقد تم إعطائها:

_ غير موفق بشدة: 5.

_غير موافق :4.

_ محايد:3.

_ موافق:2.

_ موافق بشدة: 1.

_و استبيان التوجيه المدرسي لعريس نوال وبن زايد سارة وقد تضمن 41 سؤالا بصياغة بسيطة مقسم الى 3 محاور:

*المحور الأول: المتعلق بالبيانات الشخصية وتضمن 8 أسئلة.

*المحور الثاني: المتعلق بالتوجيه المدرسي وتضمن 16 سؤالا.

* المحور الثالث: المتعلق بالتحصيل الدراسي وتضمن 17 سؤالا.

الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة فرضيات الدراسة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية($SPSS_{v27}$)، وذلك بعد الترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها:

الإحصاء الوصفي والبياني:

- متوسط رتب الدرجات.
- ارتباط سبيرمان.
- المضلعات التكرارية.

الإحصاء الاستدلالي:

- اختبار "Z" للكشف عن دلالة الارتباط بين التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي؛ والكشف أيضا عن دلالة الاختلاف بين رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تبعا للجنس (الذكور/الإناث)، والشعب الدراسية(العلمية/الأدبية).
- اختبار مان وتني"صورة U" لعينتين مستقلتين، للكشف عن الاختلاف بين رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تبعا للجنس، والشعب الدراسية.
- اختبار كروكسال واليس(صورة $K.W.\text{test}$) للكشف عن الاختلاف بين رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تبعا للفئات العمرية (16 سنة فأقل/17 سنة/18 سنة فأكثر).
- اختبار كا^2 للكشف عن دلالة الاختلاف بين متوسطات رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تبعا للفئات العمرية.

دراسة سيكو مترية للتحقق من ثبات مقاييس الدراسة: وقمنا في الدراسة الحالية من إعادة التأكد من ثبات مقياس التوجيه المدرسي على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بطريقة كيودر–وريتشاردسون(20) كونه يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثنائي الوزن، وثبات مقياس المشروع الشخصي للتلميذ بطريقة ألفا لكرنباخ، كون أن ألفا لكرنباخ يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان وهذا ينطبق على مقاييس المُطبقة في الدراسة الحالية،

والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول 04: معامل ألفا كرنباخ وكيودر–وريتشاردسون(20) لاتساق مقياسي التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

المقاييس	معامل ألفا كرنباخ	كيودر–وريتشاردسون	عدد البنود
التوجيه المدرسي	/	0.78	16
المشروع الشخصي للتلميذ	0.96	/	30

الجدول(04) يوضح معامل الثبات بطريقة كيودر–وريتشاردسون(20) لمقياس التوجيه المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المقدر بـ:(0.78) وبطريقة ألفا كرنباخ لقياس اتساق بنود لمقياس المشروع الشخصي لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المقدرة بـ:(0.96) نلاحظ أن قيم معامل الثبات عالية لدرجة الوثوق بالمقياسين في جمع بيانات هذه الدراسة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة تفسير النتائج

1/ عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة

2/ عرض وتحليل نتائج الفرضيات الجزئية

3/ تفسير ومناقشة الفرضية العامة

4/ تفسير ومناقشة الفرضيات الجزئية

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم عرض النتائج المتوصّل اليها بعد تطبيق مقاييس الدراسة التالية: مقياس التوجيه المدرسي ومقياس المشروع الشخصي للتلميذ، على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وسنحاول من خلال هذا الفصل تفسير النتائج ومناقشتها.

1- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:** توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا عند مستوى الدلالة(صورة $\alpha \leq 0.05$) بين التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل ارتباط سبيرمان (r_s)، كبديل لبيرسون وذلك بعد التأكد من افتراضاته وشروطه التي لم تتحقق، وكانت النتائج كالتالي:

جدول 05 دلالة ارتباط سبيرمان بين التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

المتغيرات	معامل ارتباط	قيمة Z_C المحسو	قيمة Z_t	القيمة الاحتمال	الدلالة الاحصائية
التوجيه المدرسي المشروع الشخصي	0.55	5.48	1.96	0.000	دالة

يتبين من الجدول(05) أن قيمة معامل ارتباط سبيرمان(r_s= 0.55) وهو ارتباط دال احصائيا بين التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بدليل أن قيمة اختبار Z_C المحسوبة المقدرة(5.48) أكبر من قيمة Z_t المجدولة المقدرة(1.96) وبقيمة احتمالية

(0.000) أصغر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، أي أن نسبة من التغير في تباين رتب درجات المشروع الشخصي للتلميذ هو نتيجة التغير في تباين رتب درجات التوجيه المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. وهذه النتيجة تدفعنا إلى القبول بالفرضية الأولى القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (صورة $\alpha \leq 0.05$) بين التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوية.

2- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:** لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (صورة $\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني(صورة U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(06): دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ

مقياس المشروع الشخصي للتلميذ	العينة n	متوسط الرتب	قيمة مان	قيمة اختبار	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الذكور	40	47.94	1097.5	-0.72	0.47	غير دال
الإناث	60	52.21				

$$Z_{t,\alpha \leq 0.05} = \pm 1.96$$

يتضح من بيانات الجدول(06) أن متوسط رتب درجات الذكور من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ البالغ(47.94)، ومتوسط رتب درجات الإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ البالغ (52.21)، كما جاءت قيمة اختبار "Z" المحسوبة(0.72-) أصغر من قيمة"Z" المجدولة (1.96-)، بقيمة احتمالية

محسوبة(0.47) أكبر من مستوى الدلالة(صورة $\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن الاختلاف في الجنس(ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس المشروع الشخصي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية الثانية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة(صورة $\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث المعيدين من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ.

والشكل البياني التالي: يلخص الاختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ

الشكل(01): اختلاف متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ

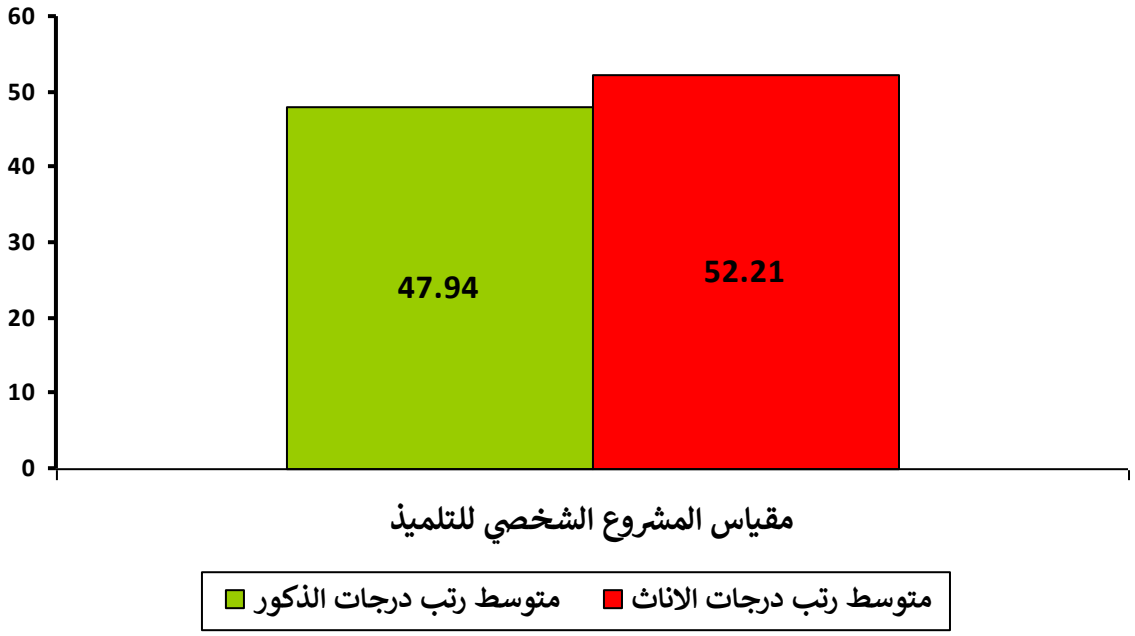

يعرض الشكل(01): متوسط رتب درجات الذكور من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ البالغ(47.94) أقل نسبيا من متوسط رتب درجات الإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ البالغ(52.21).

3- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة

(صورة $\alpha \leq 0.05$) بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تعزى إلى الشعبة الدراسية.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني(صورة U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(07): دلالة الاختلاف بين متوسط درجات تلاميذ التعليم الثانوي للشعب الدراسية:

مقياس المشروع الشخصي للتلميذ	العينة N	متوسط الرتب	قيمة مان	قيمة اختبار	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الشعب الدراسية	59	58.53	735.5	3.32	10.00	دال
الشعب الدراسية	41	38.94				

$$Z_{t,\alpha \leq 0.05} = \pm 1.96$$

يتضح من بيانات الجدول(07) أن متوسط رتب درجات قياس المشروع الشخصي للتلميذ المتمدرس بالشعب الدراسية العملية من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي البالغ(58.53) ومتوسط رتب درجات قياس المشروع الشخصي للتلميذ المتمدرس بالشعب الدراسية الأدبية من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي البالغ(38.94)، كما جاءت قيمة اختبار"Z" المحسوبة (3.32) أكبر من قيمة "Z" المجدولة (1.96)، بقيمة احتمالية محسوبة(0.001) أصغر من مستوى الدلالة(صورة $\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن الاختلاف في الشعب الدراسية(علمية/أدبية) يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس المشروع الشخصي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي. وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية الثالثة القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة(صورة $\alpha \leq 0.05$) بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تعزى إلى الشعبة الدراسية.

والشكل البياني التالي: يلخص الاختلاف في رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على

مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تبعا للشعب الدراسية(علمية/أدبية).

الشكل(02): اختلاف رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تبعا للشعب الدراسية

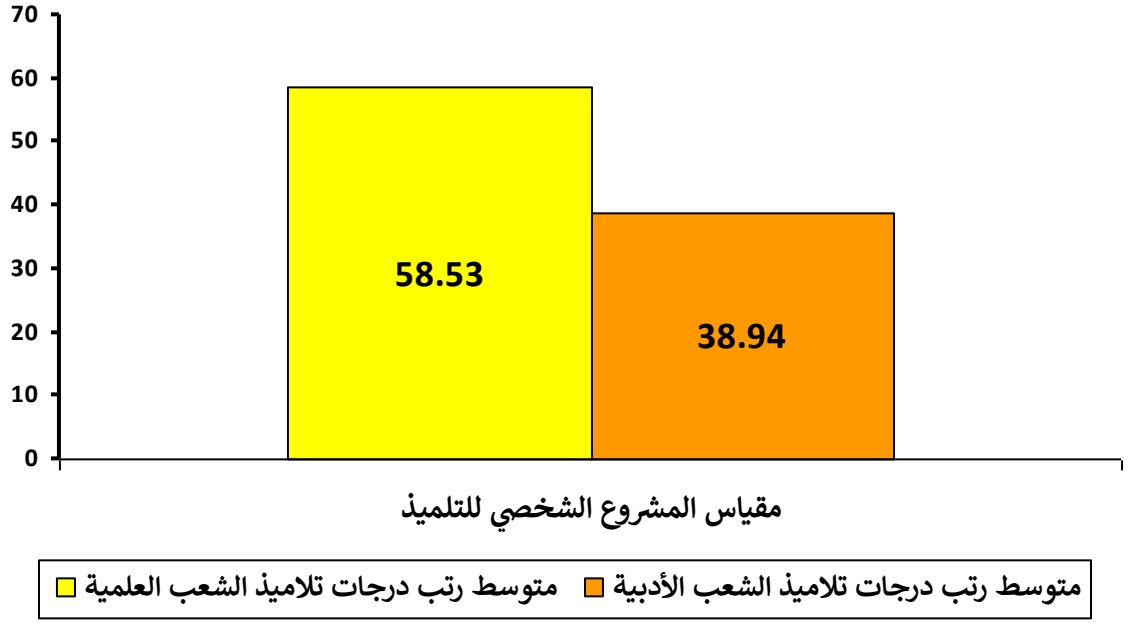

يعرض الشكل(02): متوسط رتب درجات قياس المشروع الشخصي للتلميذ المتمدرس بالشعب الدراسية العملية من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي البالغ(58.53)، وهو أكبر من متوسط رتب درجات قياس المشروع الشخصي للتلميذ المتمدرس بالشعب الدراسية الأدبية من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي البالغ(38.94).

4- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تعزى إلى الفئات العمرية.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق اختبار كروكسال واليس(K.W.test) ، كبديل لابارامتري لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (one-way ANOVA)، وذلك بعد التأكد من عدم توفر

شروطه وافتراضاته التي لم تتحقق، وكانت النتائج كالتالي:

جدول(08): دلالة الاختلاف بين رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تبعا للفئات العمرية

الفئات العمرية	مقياس المشروع	ت	متوسط الرتب	قيمة كا²	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
16 سنة فأقل	الشخصي للتلميذ	56	56.61	5.90	0.052	غير دال
17 سنة		26	44.60			
18 سنة فأكثر		18	40.03			
المجموع		100	/	$\chi^2_{t\ (df\ 2,\alpha\leq 0.05)} = 5.99$		

يتبين من الجدول(08): أن الاختلاف بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تبعا للفئات العمرية اختلاف غير دال احصائيا، بدليل أن قيمة كا² المحسوبة المقدرة بـ: 5.90 أصغر من قيمة كا² المجدولة المقدرة بـ:5.99، وبقيمة احتمالية(0.052) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، أي أنّ الاختلاف في الفئات العمرية (16 سنة فأقل/17 سنة/18 سنة فأكثر) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس المشروع الشخصي للتلميذ. وهذه النتيجة تدفعنا إلى القبول بالفرضية الرابعة القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تعزى إلى الفئات العمرية.

والشكل التالي: يعرض بيانيا رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تبعا للفئات العمرية(16 سنة فأقل/17 سنة/18 سنة فأكثر).

الشكل(03): الاختلاف في رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تبعا للفئات العمرية

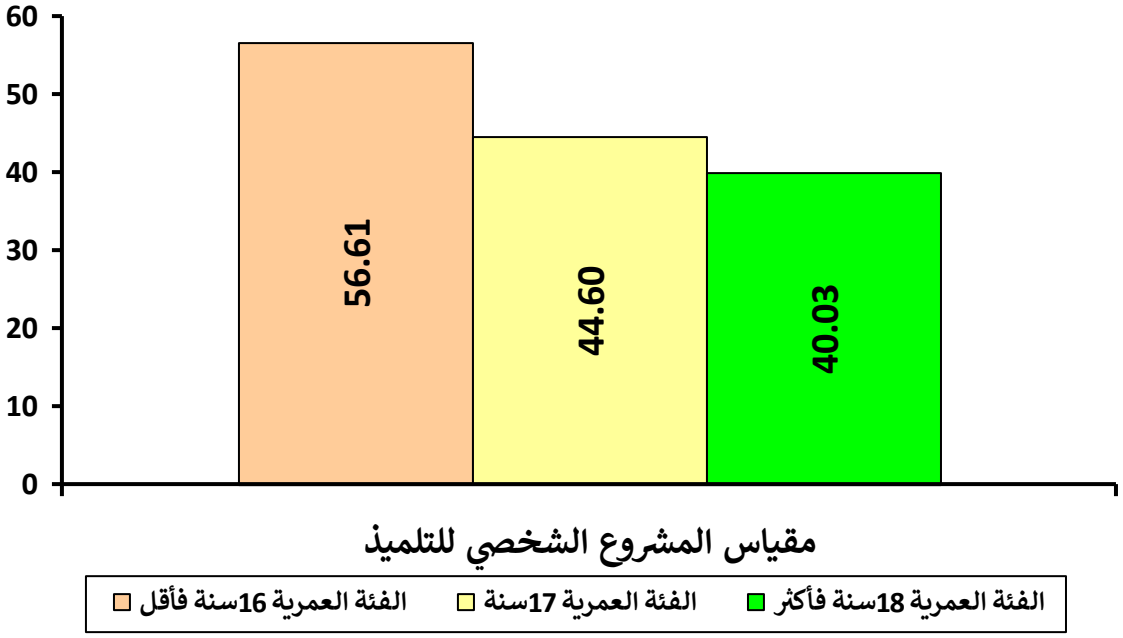

يتضح من الشكل(03): أن متوسط رتب درجات قياس المشروع الشخصي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا للفئة العمرية(16 سنة فأقل) المقدر (56.61) وهو الأكبر نسبيا، ويليه متوسط رتب درجات قياس المشروع الشخصي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا للفئة العمرية(17 سنة) المقدر (44.60)، ثم متوسط رتب درجات قياس المشروع الشخصي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا للفئة العمرية(18 سنة فأكثر) المقدر (40.03)

تحليل نتائج:

مناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

ومن خلال النتائج الموضوعة في رقم (01) دلت على أنه درجة ادراك التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لدى تلاميذ التعليم الثانوي كانت عالية من خلال القيمة المجدولة المقدرة (1,96), وقد أثبتت

الدراسات المختلفة ارتفاع ادراك التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لدى تلاميذ التعليم الثانوي, وهذا ما أتى في دراسة (تومي زهرة) على أنه توجد خدمات توجيهية تساعد في بناء المشروع المستقبلي انطلاقا من النتائج المتوصل اليها تبين أنه توجد خدمات توجيهية مقدمة للتلاميذ ولكنها محققة فقط في شكل جزء وهذا ما نرجعه الى عدة أسباب من أهمها:

_ كثرة المهام الموكلة الى المستشار وبصفة خاصة سواء الدراسات الوزارية المبرمجة على مستوى المركز او التي يكلف بها مدير الثانوية, تجعله ينعزل في مكتبه من أجل اتمامها في الآجال المحددة بالإضافة الى افتقار مستشار التوجيه الى وسائل العمل الحديثة.

بالإضافة الى دراسة (بيوط ايمان)التي توصلت الى ان المرشد يقدم خدمات التوجيه بشكل كبير حيث أن هذه الخدمة أصبحت من أهم الخدمات المقدمة للتلميذ داخل المؤسسة حيث أظهرت نتائج المتوسطات الحسابية أن اجابات التلاميذ على هذا المحور كانت بدرجة معيارية عالية, حيث اتفق الأغلبية بأن المرشد التربوي ساعدهم على تحديد ميولهم الدراسية ومن ثم المهنية مستقبلا.

تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه لا توجد فروق بين الذكور والاناث على مقياس المشروع الشخصي, حيث نجد متوسط رتب درجات الذكور من التعليم الثانوي يبلغ (47,94) ومتوسط رتب درجات الاناث (52,21).

وهذا ما أتى في دراسة (ابراهيم دالي) التي هدفت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في تصور مشروع الحياة تعزى لمتغير الجنس (ذكور, اناث). حيث تشير هذه النتيجة الى النوع الاجتماعي والى الأدوار المحددة اجتماعيا والعلاقات القائمة بين الجنسين, حيث ان طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه أصبح يعادل بين الجنسين في الأدوار الاجتماعية ويرتبط هذا أيضا بالمساواة والتكافؤ بين الجنسين وبالأخص

الطالبات والطلاب, وهذا يعني أن فرصهم في الحياة واحدة من خلال أدوارهم الدراسية والمهنية والاجتماعية.

أيضا في دراسة (د. الشايب محمد الساسي) التي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في وجود تصور لمشروع الحياة لدى الطلبة باختلاف الجنس, حيث جاءت هذه الدراسة متوافقة مع ما افترضناه في بداية الدراسة حيث لوحظ أنه ليس هناك فروق بين الذكور والاناث من خلال وجود تصور لمشروع الحياة.

تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه لا توجد فروق بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تعزى الى الشعبة الدراسية. ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (03) تبين أنه لا توجد فروق بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ. تعزى الى الشعبة الدراسية. حيث نجد أن متوسط رتب درجات قياس المشروع الشخصي للتلميذ المتمدرس بالشعب العلمية (58,53) ومتوسط رتب درجات قياس المشروع الشخصي للتلميذ المتمدرس بالشعب الأدبية (94,38). وهذا ما جاء في دراسة (هاني شيماء وهاني مريم) والتي أكدت أنه لا توجد فروق في مستوى إدراك تلاميذ الطور الثاني للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الشعبة. حيث تبين هذه النتيجة أن اختيار الشعبة لا يرتبط بالقدرات العقلية وكذلك التوجه نحو شعبة معينة مبني على رغبات، ميولات وإمكانيات التلاميذ وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف بين تلاميذ الشعبتين حيث أن لكلاهما أهداف وخطط مستقبلية. (هاني، هاني،2023، ص55)

تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه لا توجد فروق بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تعزى الى الفئات العمرية. ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول

رقم (04) تبين أنه لا توجد فروق بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس المشروع الشخصي للتلميذ تعزى الى الفئات العمرية. حيث نجد أن القيمة المحسوبة كا2

المحسوبة المقدرة ب 5,90 أصغر من القيمة المجدولة المقدرة ب 5,99. أي أن الاختلاف في الفئات العمرية (16سنة فأقل /17سنة /18سنة فأكثر) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، لا يؤدي التباين في رتب درجات قياس المشروع الشخصي للتلميذ.

استنتاج عام:

جاءت هذه الدراسة بعنوان "علاقة التوجيه المدرسي بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ الطور الثانوي, وهدفها ايجاد العلاقة بين هذين المتغيرين. قامت هذه الدراسة على أربعة فرضيات, واحدة عامة وثلاثة أجزاء, فكان نص الفرضية العامة يقول بأنه توجد علاقة بين التوجيه المدرسي والمشروع الشخصي لدى تلاميذ الطور الثانوي, أما الفرضية الجزئية الثانية أفادت بعدم وجود فروق في المشروع الشخصي تبعا لمتغير الجنس, والفرضية الجزئية الثالثة افادت بوجود فروق في المشروع الشخصي تبعا للشعبة الدراسية والفرضية الأخيرة أفادت بعدم وجود فروق بين التلاميذ في الفئات العمرية.

وعلى ضوء النتائج التي توصلنا اليها من خلال تطبيق مقياس التوجيه المدرسي ومقياس المشروع الشخصي, وبعد محاولة مناقشتها وتفسيرها توصلنا الى تحقيق الفرضية العامة بحساب معامل الارتباط لبيرسون للمقياسين وكذلك النتائج المتوصل اليها تشير الى وجود علاقة بين المتغيرين .

وفي الأخير نلخص الى ان دراسة موضوع التوجيه والمشروع الشخصي تتطلب الاهتمام والمساندة وهي من المواضيع التي يمكن القول عنها أنها من المجالات الواسعة للبحث العلمي, والمتطلبة لمزيد من التحري والحصول على معلومات جديدة.

التوصيات:

على التوجيه المدرسي أن يكون مرتبطا وفق رغبات التلميذ.

2/ على مستشار التوجيه وضع حصص ارشادية حاصة بفنية التخطيط للمستقبل لفائدة التلاميذ.

3/ تنمية لغة الحوار العائلي بين الآباء والأبناء عن ماهية طموحاتهم وأهدافهم.

4/ منح التلميذ كل الحرية في اتخاذ القرار وعدم الضغط عليه من اي جانب من الجوانب.

5/ دعم وتشجيع التلميذ في تصوره لمشروعه الشخصي.

6/ القيام بحصص توجيهية حول التعريف بالتخصصات الجامعية.

الخاتـــــــمة

تمت دراسة علاقة التوجيه المدرسي بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ الطور الثانوي, حيث تعرفنا عن التوجيه المدرسي الحالي في الثانويات وعن قيامه بدوره بالنسبة للتلميذ ومساندته في تكوين مشروعه الشخصي. الا أن معظم تلاميذ الثانوية ما زالوا في تخبط بين ما يوجهوا اليه وما يطمحون للوصول اليه. لذا على التوجيه المدرسي أن يعادل بينهما (بين رغبات التلميذ وقدراته) مع ارشاده حول كيفية بناء المشروع الشخصي وقواعد التخطيط له فهم أجيال تحت مسؤولية الجميع سواء من عائلة او أساتذة أو مستشارين, كلنا ملزم علينا الاهتمام بهم والاستماع لآرائهم ومنحهم التقدير لأفكارهم مهما بدت لنا بسيطة فهم بحاجة الى الوقوف بجانبهم والا سيضيعون وسط هذا العالم لا يدركون من يكونوا وما يريدون أن يكونوا عليه في الغد القادم

قائمة المراجع

1/ بشير معمرية (2022), المرجع في مناهج البحث النفسي واجراءاته الميدانية, طباعة وتجليد الأندلس للخدمات الجامعية, الطبعة الأولى, باتنة.

بوقمة آمال, مؤذن مسعودة (2021), دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي حسب موقف التلاميذ, دراسة ميدانية في ثانوية حكومي العيد بأدرار, مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي, جامعة العقيد أحمد دراية, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية, أدرار.

2/ بوعلبة آسيا, بوعلبة حفصة (2020), دور مستشار التوجيه المدرسي في احداث التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي _دراسة ميدانية بثانوية الشهيد الدين بحوص بقنوعيل_ مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم اجتماعية تخصص علم النفس المدرسي, جامعة أحمد دراية, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, أدرار.

/ د.بن خالد عيد الكريم(2018), اشكالية التوجيه المدرسي في بناء المشروع الشخصي والمهني للتلميذ, قسم العلوم الاجتماعية, جامعة ادرار.

2/ بن طراح الهام (2020), دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تنمية المشروع الشخصي لدى طلاب المرحلة الثانوية مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني, مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع تربية, جامعة محمد خيضر, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, بسكرة.

6/ سابو مبارك (2021), التوجيه المدرسي وعلاقته بالتكيف الدراسي, مذكرة لنيل شهادة الماستر في

علم النفس المدرسي, جامعة أحمد دراية, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية, أدرار.

7/ سعداوي بومهرية, مخطاري محمد (2022), دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع الشخصي لتلاميذ الأولى من التعليم الثانوي, مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه, جامعة عمار ثليجي, كلية العلوم الاجتماعية, الأغواط.

8/ طاسي أم الخير (2022), التصورات الاجتماعية للطالب الجامعي نحو المشروع الشخصي, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص علم النفس التربوي, جامعة محمد الصديق بن يحيى, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جيجل.

9/ كنتاوي علاوة, موساوي محمد (2023), دور التوجيه المدرسي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الثالثة ثانوي, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية, تخصص علم اجتماع تربوي, جامعة أحمد درايعية, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية, أدرار.

10/ عريس نوال, بن زايد سارة (2022), التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانوية كعواش عمر ومقورة, مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص علم اجتماع تربية, جامعة محمد الصديق بن يحيى, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جيجل.

11/ غنابزية أحلام, مناعي ميمونة (2022), مساهمة الاعلام المدرسي في بناء المشروع الشخصي للتلميذ "من وجهة نظر تلاميذ البكالوريا", مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس, تخصص علم النفس المدرسي, جامعة الشهيد حمه لخضر, كلية العلوم الاجتماعية والانسانية, الوادي.

12/ أ. ناصري زواوي, جعيجع عمر (2019), هوية الأنا وعلاقتها بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية, مجلة التنمية البشرية, مجلد 06 (عدد04) ص47الى.66

13/ لشواك فاطمة الزهرة (2022), الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي وعلاقتها بالرضا

الوظيفي, مذكرة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه, جامعة وهران_2_ محمد بن أحمد, كلية العلوم الاجتماعية, وهران.

14/ هاني الشيماء, هاني مريم (2023), مستوى ادراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي, مذكرة ماستر, جامعة محمد خيضر, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, بسكرة.

15/ د. حناش فضيلة, د.محمد بن يحيى زكريا (التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من منظور اصلاحات التربية الجديدة), المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم, 2011, الجزائر

المراجع الأجنبية:

Myp personale Project. Student guideboo

الملاحق

وازرة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

استبيان حول

التوجيه المدرسي وعلاقته بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ الطور الثانوي

عزيزي التلميذ(ة): تحية طيبة... يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة، المتعلقة ببحثنا العلمي الذي يدخل ضمن متطلبات انجاز مذكرة ماستر تخصص علم النفس المدرسي، ونهدف من خلالها إلى التعرف على وجهة نظرك حول علاقة التوجيه المدرسي وعلاقته بالمشروع الشخصي، تتضمن الاستمارة مجموعة من الأسئلة، المطلوب منك عزيزي التلميذ (ة) أن تقرأ كل سؤال بدقة وتمعن، وأن تفيدنا بالإجابة التي تمثل بحق وجهة نظرك الشخصية ، وذلك بوضع علامة في الخانة المناسبة، ونحيطكم علما بأن الأجوبة التي ستدلي بها، سوف لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولكم منا جزيل الشكر على تفهمكم تعاونكم .

اعداد الطالبات: اشراف الاستاذة:

بوخزة صفية **د. هند غدايفي**

كبسة فريدة

السنة الجامعية:2025/2024

المحور الأول: المعلومات الشخصية

الجنس: ذكر أنثى

السن:.... سنة

الصفة: داخلي خارجي

المحور الثاني: التوجيه المدرسي

	نعم	لا
1/ هل تعتقد أن توجيهك الدراسي تم وفق اختيارك؟		
2/ هل الشعبة التي وجهت اليها توافق رغبتك؟		
3/ هل استشرت والديك قبل اختيارك لهذه الشعبة؟		
4/ هل للمستوى التعليمي للوالدين علاقة بتوجيهك الى هذه الشعبة؟		
5/ هل لجماعة الرفاق دور في اختيارك لهذه الشعبة؟		
6/ هل تعتقد أن توجيهك تم بناء على نتائجك؟		
7/ برأيك, هل يتوافق هذا التوجيه مع طموحاتك الشخصية؟		
8/ هل استعنت ببطاقة الرغبات في تحديد اختيارك للشعبة؟		
9/ هل أنت راض على اختيارك الآن؟		
10/ هل تفكر في تغيير الشعبة التي تدرس بها؟		
11/ في اعتقادك, هل أخذ المستشار التربوي برأيك الخاص في عملية توجيهك؟		
12/ هل كان اختيارك للشعبة بمساعدة مستشار التوجيه؟		
13/ برأيك, على أي أساس تم توجيهك من قبل مستشار التوجيه؟ الرغبة النتائج		

14/ هل يقوم مستشار التوجيه بزيارتكم في غرف التدريس؟

15/ هل يقوم مستشار التوجيه ببرمجة جلسات توجيهية لصالحكم؟

16/ هل أنت على دراية بدور مستشار التوجيه؟

المحور الثالث: المشروع الشخصي:

رقم	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
1	أعلم جيدا أني يجب أن أقرر مصيري بنفسي					
2	عن اتخاذ قرار أتشاور مع والديا					
3	أعي خطورة اتخاذ القرارات بالاعتماد على الآخرين					
4	عند اتخاذ القرار أراعي ميولي					
5	أعي جيدا أهدافي المستقبلية في الحياة					
6	أحدد أهدافي المستقبلية بمساعدة من عائلتي					
7	أسعى جاهدا لتحقيق أهدافي					
8	لدى خطة عمل لتحقيق أهدافي					
9	أتوقع الوصول لأهدافي					
10	أعرف جيدا قدراتي وامكاناتي					
11	أعي جيدا ماذا أريد					
12	أخطط الى حياتي وأتحمل نتائج مخططاتي					
13	أسعى دائما الى تحسين مستواي الدراسي					
14	أفهم معنى اختياري لتخصص ما					
15	اخترت الشعبة التي أدرسها تبعا لرغبتي الشخصية					
16	أرى أن التخصص الذي سأدرسه يتلاءم قدراتي وامكانياتي الدراسية					
17	أسأل دائما عن التخصص الذي سأدرسه					
18	أبحث دائما عن التخصصات الجامعية التي أريدها					

19	أنا مقتنع أن هذه الشعبة ستؤهلني للدراسة الجامعية التي أحقق فيها طموحاتي					
20	لا أعرف التخصصات الجامعية والمهن التي تؤدي اليها					
21	لو تتاح لي الفرصة سأغير الشعبة التي اخترتها الى شعبة أخرى					
22	أعي جيدا حجم مسؤوليتي في اختيار تخصص المستقبل					
23	أرى أنه يجب أن أبحث وأحدد مهنتي المستقبلية من الآن					
24	أرى أن الوقت لا يزال بعيدا في التفكير في المستقبل					
25	أعي جيدا معنى أن أفكر مسبقا في مهنة المستقبل					
26	أبحث عن المهن المطلوبة في سوق العمل					
27	أستفسر عن الوظائف عند دراسة التخصص المرغوب					
28	أرى أن مستشار التوجيه والارشاد أكثر شخص يساعدني في توجيهي					
29	أتخيل نفسي في مهنة المستقبل					
	أفكر دائما في مهنة المستقبل					